

## الصحابي عيينة بن حصن الفزاري - دراسة تاريخية

أ.م. د. ظفر عبد الرزاق ذنون

جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم الإنسانية

### الملخص

يزخر التاريخ الاسلامي بشخصيات استطاعت ان تترك أثراً ورائها في مجالات الحياة وتركت بصمتها فيها وكان من بين هؤلاء الاعرابي عيينة بن حصن الفزاري الذي يعد من كبار زعماء العرب ومن الجرارين، إذ استطاع قيادة عشرة آلاف شخص من افراد قبيلته، كانت حياته مليئة بالعديد من المواقف فقد شهد غزوات عديدة، وكان من المؤلفة قلوبهم، وقد تناول البحث دراسة لحياته منذ ولادته مروراً باسمه ونسبه وصفاته ووفاته، وقبيلته ومكانتها الاجتماعية وعائلته وحياته ودوره في الجاهلية قبل الاسلام.

وعند انتشار الاسلام في ارجاء الجزيرة العربية كان من المقاومين للدين الإسلامي قبل دخوله للإسلام من خلال قيادته للعديد من الغزوات، فضلاً عن موقفه في الدعوة الاسلامية ودوره في حياة الرسول (ﷺ) والخلفاء الراشدين (رضوان الله عليهم).

الكلمات المفتاحية: عيينة، قبيلة، غزوة، حصن، صحابي.



## **Companion Ayinia bin Husun Al-Fazari- Historical study**

**Thafar Abdul Razzaq Dhanoun**

University of Mosul

College of Education for Humanities

[dr.dafar.abdulrazzaq@uomosul.edu.iq](mailto:dr.dafar.abdulrazzaq@uomosul.edu.iq)

### **Abstract**

Islamic history is full of figures who have been make a difference in the fields of life and had a remarkable impact on them, including Ayinia ibn Husun al-Fazari, a senior Arab leader and a Jarar who lead more than 10,000 members of his tribe as warriors. His life was full of many situations, he witnessed many conquests, and he was one of those whose hearts are to be reconciled (weakly faithful). The research dealt with a study of his life from his birth through his name, lineage, characteristics and death, tribe, social standing, family, life and role in pre-Islamic ignorance period.

When Islam spread throughout the island, he played a prominent role in resisting the Islamic religion through his leadership of many conquests, as well as his position in the Islamic Da'wa and his role in the life of the Prophet (the Prophet) and the caliphs (God bless them).

**Keywords:** Ayinia, Tribe, battle or foray, Fort, Prophet's Companion.

### المقدمة

برز لنا التاريخ الاسلامي شخصيات استطاعت ان تترك أثراً ورائها في مجالات الحياة وتركت بصمتها فيها ولا بد من البحث والتتقيب للاطلاع على اهم مجريات احداث حياتهم. كان من بين هؤلاء الاعرابي عيينه بن حصن الفزاري الذي يعد من زعماء العرب ومن الجرارين الذي قاد الآلاف في الجاهلية والذي اسلم بعد فتح مكة. تميزت حياته بالعديد من المواقف فقد شهد غزوات عديدة، وكان من المؤلفة قلوبهم. تناول البحث دراسة لحياته منذ ولادته واسمه ونسبه، صفاته ووفاته، أيضاً قبيلته ومكانتها الاجتماعية وعائلته وحياته، ودوره في الجاهلية قبل الاسلام. وعند انتشار الاسلام في ارجاء الجزيرة العربية كان لعيينه دور في مقاومة الدين الاسلامي من خلال قيادته لبعض الغزوات ضد الرسول (ﷺ) فقد تم تناول موقفه من الدعوة الاسلامية وفي عهد الرسول (ﷺ)، وعندما تولى ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) ظهر دوره مع حركات المرتدين وكيف استطاع الخليفة ابو بكر (رضي الله عنه) استيعابه.

فضلاً عن دوره في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وكذلك دوره في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان (رضي الله عنه) والذي تزوج من احدى بناته وانجبت له ابنه عبد الملك حتى وفاته في عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه).

**قُسم البحث إلى خمسة محاور وهي:**

أولاً: اسمه ونسبه وصفاته.

ثانياً: وفاته.

ثالثاً: قبيلته وعائلته وحياته.

رابعاً: دوره في الجاهلية قبل الإسلام.

خامساً: دوره بعد الاسلام وتضمن.

### أولاً: اسمه ونسبه وكنيته وصفاته:

هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر<sup>(١)</sup> بن عمرو بن جوية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن وزارة<sup>(٢)</sup> واسم وزارة عمرو، وكان قد ضربه أخ له فسمي فوزارة<sup>(٣)</sup> بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان<sup>(٤)</sup> الفزاري<sup>(٥)</sup> يكنى أبا مالك<sup>(٦)</sup> واسم عيينة: هو حذيفة، فأصابته لقوة فحفظت عيناه، فسمي عيينة على اثرها<sup>(٧)</sup> وأشار الجاحظ<sup>(٨)</sup> أن عيينة جحظت عيناه وزال فكه أيضا فإذا عظمت عين الانسان لقبوه أبا عيينة وأبا عيناء، مثل حبناء وعيناء وإما أبو العيناء، وإما مثل عينون الكاتب، ولا يسمون باعين ولا يلقبونه ؛ لأن تأويل أعين خلاف تأويل الأول، أما أم عيينة فهي فكيهة من بني شمش بن فزارة ثم من بني رياح بن هلال بن شمش، وفيهم يقول عيينة: آل رياح النكد المشائيم<sup>(٩)</sup> وهو ابن اللقيطة وذلك أن بني فزارة انتجعوا مرة وامه صبية فسقطت فالتقطها قوم فردوها عليهم فسميت اللقيطة، ونسب ولدها إليها بهذا، فقيل بنو اللقيطة<sup>(١٠)</sup> ويقال إن عيينة كان أهوج مجدودة، وإن عامر بن الطفيل كان عاقلا محدودا، فكان يقال: رأي عامر، وحظ عيينة<sup>(١١)</sup> وأما جده حذيفة بن بدر سيد غطفان كان يقال له رب معد<sup>(١٢)</sup>.

### ثانياً: وفاته:

لم تشير لنا المصادر التاريخية على الاطلاق ولن تبين وتحدد تاريخ وفاة عيينة بن حصن سواء كان يوم أو شهر أو سنة وكذلك فيما يخص ولادته أيضاً، ونعتقد من خلال الاحداث التاريخية الاسلامية التي تحدثت عن عيينة بن حصن أنه ولد في الجاهلية وعاش في الحقبة الممتدة من هذا العصر حتى عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، حيث نجد له نصوصه ومعلومات في العصر الجاهلي وعصر الدعوة الاسلامية بعهد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وعهد الخليفة أبي بكر الصديق والخليفة عمر بن الخطاب والخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، وما بعد ذلك تتقطع أخباره فلم ترد لنا إشارة واحدة في عهد الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) على جميع الأصعدة، وقد وردت إشارة واحدة فقط أن عمر قتل عيينة بن حصن على الردة<sup>(١٣)</sup>، ولم نرى من ذكر ذلك غيره، فإن كان محفوظا فلا ينكر عيينة في الصحابة، ويحتمل أن يكون أمر بقتله، فبادر إلى الإسلام، فترك، فعاش إلى خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، والله أعلم وقد أشار الصفدي<sup>(١٤)</sup> وهو أحد المؤرخين الذين يتميزون بالدقة على الرغم من تأخر وفاته وهوبين أن عيينة بن حصن توفي في حدود الثلاثين، وبغير ذلك.

### ثالثاً: قبيلته وتتضمن (بطون القبيلة ومواقع تواجدها):

يقع موقع وموطن قبيلة بني فزارة في وادي الرمة في نجد وسط الجزيرة العربية ويمر وادي الرمة بين أبانين، وهما جبلان يقال لأحدهما أبان الأبيض وهو لبني فزارة، ثم لبني جريد،

منهم، وأبان الأسود لبني أسد، ثم لبني والبة، ثم للحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، وبينهما ثلاثة أميال وقال آخرون: هو تنثية أبان ومتالع، غلب أحدهما كما قيل العمران، وهما بنوحي البحرين<sup>(١٥)</sup> وبنو فزارة قبيلة عربية وهي فرع من قبيلة ذبيان بن غطفان حيث أن بنو غطفان بن سعد: قبيلة عربية كبيرة من قبائل الجاهلية وصدر الإسلام وهي بطن عظيم متسع كثير الشعوب والبطون ومنازلهم بنجد ما يلي وادي القرى وجبلي طيئ، ثم افترقوا في الفتوحات الإسلامية واستولت عليها قبائل طيئ وليس منهم اليوم عمودة رجالة في قطر من الأقطار إلا ما كان الفزارة ورواح في جوار هيب ببلاد برقة<sup>(١٦)</sup> ويأتي نسب غطفان في الغين المعجمة وسموا بذلك لأنهم تحالفوا على التعاضد والتناصر<sup>(١٧)</sup> وبنو غطفان بطون ثلاثة: منهم أشجع بن ريث ابن غطفان، وعبس بن بغيض بن ريث بن غطفان، وذبيان فأما أشجع فكانوا عرب المدينة يثرب وكان سيدهم معقل بن سنان من الصحابة، وكان منهم نعيم بن مسعود بن أنيف بن ثعلبة بن قند بن خلاوة بن سبيع بن أشجع الذي شنت جموع الأحزاب عن النبي (ﷺ) إلى آخرين مذكورين منهم، وليس لهذا العهد منهم بنجد أحد إلا بقايا حوالي المدينة النبوية، وبالمغرب الأقصى منهم حي عظيم الآن يظعنون مع عرب المعقل بجهات سجلماسة ووادي ملوية ولهم عدد وذكر وأما بنو عبس فبيتهم في بني عدة بن قطيعة كان منهم الربيع بن زياد وزير النعمان، ثم إخوتهم بنو الحرث بن قطيعة كان منهم زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن أزر بن الحرث سيدهم، وكانت له السيادة على غطفان أجمع، وله بنون أربعة منهم: قيس ساد بعده على عبس، وابنه زهير هو صاحب حرب داحس والغبرا فرسين كانت إحداهما وهي داحس لقيس والأخرى وهي الغبرا لحذيفة بن بدر سيد فزارة فاجرياهما وتشاما في الحكم بالسبق فتشاجرا وتحاربا وقتل قيس حذيفة ودامت الحرب بين عبس وفزارة وإخوة قيس بن زهير الحرث وشاس ومالك وقتل مالك في تلك الحرب، وكان منهم الصحابي المشهور حذيفة بن اليماني بن حسل بن جابر بن ربيعة بن جروة بن الحرث بن قطيعة ومن عبس بن جابر بنو غالب بن قطيعة، ثم عنترة بن معاوية بن شداد بن مراد بن مخزوم بن مالك بن غالب الفارس المشهور وأحد الشعراء الستة في الجاهلية، وكان بعده من أهل نسبه وقربته الحطيئة الشاعر المشهور واسمه جرول بن أوس بن جؤبة بن مخزوم، وليس بنجد لهذا العهد أحد من بني عبس، وفي أحياء زغبة من بني هلال لهذا العهد أحياء ينتسبون إلى عبس، فما أدري من عبس هؤلاء أم هو عبس آخر من زغبة نسبوا إليه<sup>(١٨)</sup> وأما ذبيان بن بغيض: فلم يظنون ثلاثة: مرة وثعلبة وغزارة، فأما فزارة فهم خمسة شعوب: عدي وسعد وشمخ ومازن وظالم وفي بدر بن عدي كانت رياستهم في الجاهلية، وكانوا يرأسون جميع غطفان، ومن قيس وإخوتهم بنو ثعلبة بن عدي كان منهم حذيفة بن بدر بن جؤبة بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة الذي

راهن قيس بن زهير العبسي على جري داحس والغبرا وكانت بسبب ذلك الحرب المعروفة<sup>(١٩)</sup> وبنو فزارة - بطن من ذبيان من غطفان من القحطانية، وهم بنو فزارة بن ذبيان، وذبيان تقدم نسبه عند ذكره في حرف الذال المعجمة، كان له من الولد عدي ومازن وكانت منازل فزارة بنجد ووادي القرى، ولم يبق بنجد أحد، ونزل جيرانهم من طي مكانهم قران بأرض برقة إلى من طرابلس، منهم قبائل رواحة وهيب وفزان وبأفريقية والمغرب الآن منهم أحياء كثيرة اختلطوا مع أهله، منهم المعقل بالمغرب الأقصى، ومنهم حصين بن نيار أحد أصحاب رسول(ﷺ)<sup>(٢٠)</sup> أما فيما يخص القبيلة التي تعيننا فبشكل مفصل هم بنو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وثعلبة بن سعد: عم مرة ونزارة بن نبيان: عم ثعلبة وعبس بن بغيض: عم فزارة وأشجع بن ريث: عم عبس وعبد الله بن غطفان: عم أشجع وأعصر بن سعد: عم عبد الله وعمرو بن قيس: عم أعصر، فولد فزارة بن ذبيان: عدي ومازن وشمخ ومرة وهم بنو منولة نسبوا إلى أمهم وهي من بني تغلب فمن بني عدي بن فزارة: بغيض بن مالك ابن سعد بن عدي بن فزارة، اجتمعت عليه قيس في الجاهلية ومن بني بغيض بن مالك هذا: يزيد بن عمر بن هبيرة بن معية بن سكين بن خديج بن بغيض بن مالك ولي العراقيين هو وأبوه قبله لمروان بن محمد وليزيد بن عبد الملك وقتل معه ابنه داود بن يزيد ولابن هبيرة عقب بالبصرة والربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك وعبد الرحمن بن مسعود بن الحارث بن عمرو بن خارجة بن حرام بن سعد بن عدي بن فزارة، قاد الصوائف، وله يقول القائل: أقم يا بن مسعود قناة صليبية كما كان سفيان بن عوف يقيمها | والحصين بن جندب بن خنيس بن خرجة كان سيد أهل البادية واعتزل حرب كلب وفزارة يوم بنات قين وكردم بن شعثة بن زهير بن خديج بن حزيم بن سعد بن عدي وهو الذي طعن دريد بن الصمة يوم قتل عبد الله بن الصمة وأخوه كريز بن شعثة ومن بني خزامة بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة: عدي بن أرطاة والي البصرة لعمر بن عبد العزيز وبنو جساس بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي أربعة أبدا لا يزيدون وأما بنو بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة فهم بيت فزارة وعددهم وبنوه: حنيفة الذي يقال له رب معد وحمل المقتولان يوم الهبأة ومالك وعوف المقتولان في أمر داحس والغبراء والحارث وربيعة وزبان وزيد سادوا كلهم فأما حمل فلم يعقب وولد حنيفة: حصن بن حنيفة وندبة بن حذيفة قتل إثر أمر داحس ومالك بن حذيفة وورد بن حذيفة وشريك بن حنيفة وعقبة بن حنيفة فولد عقبة: حجر وغيره وولد ورد: حبيب وغيره وولد حصن بن حنيفة عشرة ذكور منهم: قيس بن حصن وعيينة بن حصن كان يسميه الرسول(ﷺ) الأحمق المطاع وخارجة بن حصن وحسان بن حصن وجابية بن حصن وعقبة بن حصن وعمرو بن حصن فولد عمرو بن حصن:

عبد عمرو كان سيداً، أما أولاده عيينة بن حصن فهم عمران وأبان وعلي وسعيد وعقبة وحبيب وزيد وعنبسة<sup>(٢١)</sup> ومن ابرزهم ابنه حصن الذي قاد أسدا وغطفان وقتله بنو عقيل وأما خارجة بن حصن ابنه فكان سيد أهل الكوفة<sup>(٢٢)</sup> حيث نلاحظ أن ولده وأحفاده لعبوا دوراً واضحاً وبارزاً في عصر الجاهلية وعصر الرسالة والراشدين والعصر الأموي في مكة والمدينة والكوفة والبصرة وغيرها من المدن الإسلامية<sup>(٢٣)</sup> ولم ترد لنا إشارة من المصادر التاريخية على زوجة عيينة بن حصن وهذا ما يخص قومه وعشيرته وعائلته في الجاهلية التي تبين لنا قيمة نسب الصحابي عيينة بن حصن الفزاري.

رابعاً: دوره في الجاهلية قبل الإسلام:

كان والد عيينة بن حصن من أعظم قادة غطفان قيادة، حيث قاد أسدا وغطفان كلها، فقال رجل لمعاوية: "ما رأينا عربياً أعظم قدراً من حصن بن حذيفة، قسم المغانم وهو متكئ على سية قوسه بين الحليفين أسد وغطفان قال: وقتلته بنو عقيل ورثاه النابغة الذبياني فقال: يقولون حصن ثم تآبى نفوسهم وكيف بحصن والجبال جنوح"<sup>(٢٤)</sup>. أما عن قصته في تولي الرياسة فقد ذكر أن حصن بن حذيفة أوصى ولده عند موته وكانوا عشرة، وكان سبب موته أن كرز بن عامر العقيلي طعنه فاشتد مرضه فقال لهم الموت أروح مما أنا فيه فأيكم يطعني قالوا كلنا فبدأ بالأكبر فقال خذ سيفي هذا فضعه على صدري ثم اتكئ عليه حتى يخرج من ظهري فقال يا أبتاه هل يقتل الرجل أباه فعرض ذلك عليهم واحداً واحداً فأبوا إلا عيينة فقال له يا أبت أليس لك فيما تأمرني به راحة وهوى ولك فيه مني طاعة قال بلى قال فمرني كيف أصنع قال ألق السيف يا بني فإني أردت أن أبلوكم فأعرف أطوعكم في حياتي فهو أطوع لي بعد موتي فاذهب أنت سيد ولدي من بعدي ولك رياستي فجمع بني بدر فأعلمهم ذلك فقام عيينة بالرياسة بعد أبيه وقتل بعدها كرزاً<sup>(٢٥)</sup> حيث كان قد أوصى حصن بن حذيفة عيينة وسائر ولده بقتل قاتله، فقتله عيينة من بينهم، وكانت وصيته لولده وقومه: "لا يتكلن آخركم على فعال أولكم، وإنما يدرك الرجل الشرف بفعله، وأنكحوا الغريب فإنه عز حادث، وإذا حاربتم فأوقعوا، ثم قولوا وأصدقوا لا خير في الكذب، وصونوا الخيل فإنها حصون الرجال، وأطيلوا الرماح فإنها قرون الخيل، وأغزوا الكثير بالكثير، ولا تغزوا إلا بالعيون، ولا تسرحوا حتى تأمنوا الصباح، وعجلوا القرى فإن خيرها أعجله، وأعطوا على حسب المال فإنه أبقى لكم، ولا تحسدوا من ليس مثلكم وإنما يحسد المرء أمثاله، على أنه لا خير في الحسد ولا تجسروا على الملوك، فإن أيديهم أطول من أيديكم وإياكم وصرعات البغي، وفضحات الغدر، وفلتات المزاح، واقتلوا قاتلي كرز بن عامر العقيلي، والسلام عليكم"<sup>(٢٦)</sup>. ونلاحظ أنه كان شديد الاعتزاز والفخر والتباهي بنسبه بدلالة أن أبو وائل أحد المحدثين في



الجاهلية قبل الاسلام قال أني سمعت عيينة بن حصن يقول لعبد الله بن مسعود: "أنا ابن الأشياخ الشم، فقال له عبد الله بن مسعود: ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام" (٢٧) وقد كان عيينة بن حصن من الجرارين يقود عشرة الاف من قومه (٢٨) فكان سيذا أخذ المربع في الجاهلية، وخمس في الإسلام عند اسلامه (٢٩) وأن هذا لم يجتمع العربي غيره (٣٠) حيث تم تحديد حصة وامتيازات شيخ القبيلة في قول احد الشعراء العرب في الجاهلية بقوله:

لك المربع فينا والصفايا وحكم والنشيطه والفضول (٣١)(٣٢).

ولما جاء الإسلام، أقر العرف القبلي تجاه الغنيمة وأضفي عليها بذلك الصبغة الشرعية فقال تعالى في كتابه العزيز: ﴿ \* وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ حُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ أَتَقَى الْجَمْعَاتِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ (٣٣) فبذلك حول الأرباع الى أخماس فأعطاهم أربعة اخماس الغنيمة أي % ٨٠ بدلا من % ٧٥ وخمس للرسول محمد (ﷺ) أي % ٢٠ بدلا من % ٢٥ مع بقاء الصفي والحكم عليها أو في توزيعها أحيانا للرسول الكريم (ﷺ)، وعند قيام الدعوة الاسلامية وانتشارها في المدينة أقبل عيينة بن حصن إلى المدينة قبل إسلامه، فلقية ركب خارجون منها ؛ فقال: أخبروني عن هذا الرجل (يعني النبي (ﷺ))، فقالوا: الناس فيه ثلاثة رجال: رجل أسلم فهو معه يقاتل قريشا وأفناء العرب ورجل لم يسلم فهو يقاتله، ورجل يظهر الإسلام إذا لقي أصحابه ويظهر لقريش أنه معهم إذا لقيهم ؛ فقال: ما يسمى هؤلاء ؟ قالوا: المنافقون ؛ قال: فاشهدوا أني منهم، فما فيمن وصفتم أحزم من هؤلاء (٣٤) وسمع عيينة رجلا من بني فزارة مكفوفاً يقرأ القرآن فقال: "ماذا لقينا من محمد(ﷺ)، استغوى أقوياءنا، واستهذى ضعفاءنا" (٣٥) وهو مؤشر على عدم قناعته التامة بالإسلام في بداية الأمر، حيث أنه أسلم فيما بعد بعهد الرسول (ﷺ) وإرتد في عهد الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) وعندما قدم به إلى المدينة في خلافة أبي بكر (رضي الله عنه) قيل له: "يا عدو الله ارتددت عن الإسلام ؟ فقال: ومتى أسلمت؟" (٣٦) وفي سوق عكاظ (٣٧) أغار عيينة على السوق (٣٨) فكان قد رأى الناس بسوق عكاظ يتبايعون فقال: أرى هؤلاء مجتمعين بلا عهد ولا عقد، لئن بقيت إلى قابل التلعمن، فغزاهم من قابل فأغار عليهم واستباحهم فقال الحطيئة: فدى لابن حصن ما أرحت فإنه شمال اليتامى عصمة للمهالك سما لعكاظ من بعيد وأهلها بألفين حتى داسهم بالسنايك (٣٩) وكان قد تسمى وثابا لأنه أغار على بعض الأحياء، ثم أغار على بني تغلب بالجزيرة، وكان قد أسر زيد الخيل في الجاهلية فأتاه زيان بن سيار بفرسه فحمله عليه فنجا، ولم يبعث بالفرس فقال: كفرت فلم تشكر بلأبي



ونعمتي فأد كما أداك يا زيد سلما وكان اسم الفرس سلم<sup>(٤٠)</sup> أما قتاله ضد المسلمين في الجاهلية فقد شارك بشكل مهم وبارز في غزوات عدة ضد الرسول (ﷺ) والمسلمين كانت ابرزها غزوة الخندق أو الأحزاب في السنة الخامسة من الهجرة<sup>(٤١)</sup> حيث انه خرج مع الأحزاب من المشركين قبل اسلامه: فخرجت قريش وقائدها أبو سفيان بن حرب وخرجت غطفان، وقائدها عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر، في بني فزارة، والحارث بن عوف بن أبي حارثة المري، في بني مرة، ومسعر بن ربيعة بن نويرة بن طريف بن سحمة بن عبد الله بن هلال بن خلاوة بن أشجع بن ريث بن غطفان، فيمن تابعه من قومه من أشجع<sup>(٤٢)</sup> ويشير البلاذري<sup>(٤٣)</sup> بقوله ((فدعوا أبا سفيان بن حرب وقريشا إلى قتال رسول (ﷺ) وأعلموهم أنهم يد لهم عليه فسر أبو سفيان بذلك، وعاقدهم على ما دعوه إليه ثم أتت اليهود غطفان، فجعلوا لهم تمر خبير سنة على أن يعينوهم على حرب الرسول (ﷺ) ٣) فأنعموا لهم بذلك، وأجابوهم إليه وكان عيينة بن حصن الفزاري أسرع القوم إلى إجابتهم ثم أتوا بني سليم ابن منصور، فسألوهم مثل ذلك، فأنجدوهم وساروا في جميع العرب ممن حولهم، فنهضوا معهم فخرجت قريش فيمن ضوى إليها ولافها من كنانة وثقيف وغيرهم، ولحقهم أفناء العرب، عليها قادتها وكبرائها وبلغ رسول (ﷺ) الخبر، فندب المسلمين إلى قتال الأحزاب وخرج فارتاد العسكر المسلمين موضعا، وأشار عليه سلمان الفارسي بالخندق، ولم تكن العرب تخندق عليها فجعل سلعا وراء ظهره، وأمر فحفر الخندق أمامه وجعل المسلمون يتحارسون في عسكرهم وعرض رسول الله (ﷺ) الناس يوم الخندق، فأجاز عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ابن خمس عشرة سنة وأشرف منها، وأجاز زيد بن ثابت الأنصاري ثم الخزرجي، وأجاز البراء بن عازب الأوسي، وأبا سعيد الخدري ولم يردهم ويقال إنه أجازهم قبل ذلك وكانت قريظة قد إمتنعت من المظاهرة على النبي (ﷺ) فلم يزل بهم حبي وأصحابه حتى خرجوا معهم واشتد خوف المسلمين ممن جاش عليهم من الأحزاب لكثرتهم)) وهم الرسول الكريم (ﷺ) بعقد الصلح بينه وبين غطفان ثم عدل فلما اشتد على الناس البلاء بعث الرسول محمد (ﷺ) إلى عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر والي الحارث بن عوف بن أبي حارثة المري وهما قائدا غطفان فأعطاهما ثلث ثمار المدينة على أن يرجعا بمن معهما عنه وعن أصحابه فجرى بينه وبينهما الصلح حتى كتبوا الكتاب ولم تقع الشهادة ولا عزيمة الصلح، إلا المروضة في ذلك<sup>(٤٤)</sup> وذكر أن عيينة بن حصن كان قد رفض ثلث ثمار المدينة وأرد النصف على أن يخذل الأحزاب ويرجع بالناس فابي الرسول (ﷺ) أن يزيدهما على الثلث<sup>(٤٥)</sup> في حين أن ابن سعد<sup>(٤٦)</sup> يشير أن عيينة والحارث رضيا بثلاث تمر المدينة، فلما اراد الرسول محمد (ﷺ) أن يفعل بعث الى سعد بن معاذ وسعد بن عباد فذكر ذلك لهما وإستشارهما فيه فقالا له: "يا رسول الله أمرنا نحبه فنصنعه أم شيئا أمرك الله به لا بد لنا

من العمل به أم شيئاً تصنعه لنا ؟ قال: بل شيء أصنعه لكم أم شيئاً تصنعه لنا ؟ قال: بل شيء لأصنعه لكم، والله ما أصنع ذلك إلا لأنني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة، وكالبوكم في كل من كل جانب فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم إلى أمر ما، فقال له سعد بن معاذ يا رسول الله، قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الأوثان لا نعبد الله ولا نعرفه وهم لا يطمعون أن يأكلوا منها تمرة إلا قرى أو بيعا، أفحين أكرمنا الله بالإسلام وهدانا له وأعزنا بك وبه نعطيهم أموالنا! والله ما لنا بهذا من حاجة، والله لا نعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم، قال رسول الله (ﷺ): فأنت وذاك فتناول سعد بن معاذ الصحيفة، فمحا ما فيها من الكتاب، ثم قال: ليجهدوا علينا<sup>(٤٧)</sup>. أما دوره في غزوة خيبر ضد الرسول (ﷺ) فقد ذكر لنا كُتبت التاريخ رواية طويلة يبدو لنا أنه قد انفرد بها بمعلومات قيمة عن عيينة ودوره بخيبر فقال: "أن رجل من بني مرة يقال له أبو شيم كان يقول: أنا في الجيش الذين كانوا مع عيينة من غطفان، أقبل مدد من اليهود، فنزلنا بخيبر ولم ندخل حصنا، فأرسل الرسول (ﷺ) إلى عيينة بن حصن وهو رأس غطفان وقائدهم أن ارجع بمن معك ولك نصف تمر خيبر هذه السنة، إن الله قد وعدني خيبر فقال عيينة: ألسنت بمسلم حلفائي وجيراني فاقمنا فبينما نحن على ذلك مع عيينة إذ سمعنا صائحاً، لا ندري من السماء أو من الأرض: أهلكم، أهلكم بحيفاء صيح ثلاثة فإنكم قد خولفتم إليهم ويقال: إنه لما سار كنانة بن أبي الحقيق فيهم حلفوا معه، ورئيسهم عيينة بن حصن وهم أربعة آلاف، فدخلوا مع اليهود في حصون النطاة قبل قدوم رسول الله (ﷺ) بثلاثة أيام، فلما قدم الرسول (ﷺ) خيبر أرسل إليهم سعد بن عبادة وهم في الحصن، فلما انتهى سعد إلى الحصن ناداهم: إني أريد أن أكلم عيينة بن حصن فأراد عيينة أن يدخله الحصن فقال مرحب: لا تدخله فيرى خلل حصننا ويعرف نواحية التي يؤتي منها، ولكن تخرج إليه فقال عيينة: لقد أحببت أن يدخل فيرى حصانته ويرى عدداً كثيراً فأبى مرحب أن يدخله، فخرج عيينة إلى باب الحصن، قال سعد: إن رسول الله أرسلني إليك يقول: إن الله قد وعدني خيبر فأرجعوا وكفوا، فإن ظهرنا عليها فلكم تمر خيبر سنة فقال عيينة: إنا والله ما كنا لنسلم حلفاءنا لشيء، وإنا لنعلم ما لك ولمن معك بما هاهنا طاقة، هؤلاء قوم أهل حصون منيعة، ورجال عددهم كثير، وسلاح إن أقمت هلكت ومن معك، وإن أردت القتال عجلوا عليك بالرجال والسلاح ولا والله، ما هؤلاء كقريش، قوم ساروا إليك، إن أصابوا غرة منك فذاك الذي أرادوا وإلا انصرفوا، وهؤلاء يماكرونك الحرب ويطاولونك حتى تملهم فقال سعد بن عبادة: أشهد ليحضرنك في حصنتك هذا حتى تطلب الذي كنا عرضنا عليك، فلا نعطيك إلا السيف، وقد رأيت يا عيينة من قد حللنا بساحته من يهود يثرب، كيف مزقوا كل ممزق! فرجع سعد إلى النبي (ﷺ) وسلم فأخبره بما قال، وقال سعد: يا رسول الله، إن

الله منجز لك ما وعدك ومظهر دينه، فلا تعط هذا الأعرابي تمرة واحدة، يا رسول الله، لئن أخذه السيف ليسلمنهم وليهربن إلى بلاده كما فعل ذلك قبل اليوم في الخندق فأمر (ﷺ) أصحابه أن يوجهوا إلى حصنهم الذي فيه غطفان، وذلك عشية وهم في حصن ناعم، فنادى منادي رسول الله (ﷺ) أن أصبحوا على راياتكم عند حصن ناعم الذي فيه غطفان قال: فرعبوا من ذلك يومهم وليلتهم، فلما كان بعد هذه من تلك الليلة سمعوا صائحاً يصيح، لا يدرون من السماء أو من الأرض: يا معشر غطفان، أهلكم أهلكم! الغوث، الغوث بحيفاء - صيح ثلاثة - لا تربة ولا مال! قال: فخرجت غطفان على الصعب والذلول، وكان أمراً صنعه الله عز وجل لنبيه فلما أصبحوا أخبر كنانة بن أبي الحقيق وهو في الكتيبة بانصرافهم، فسقط في يديه وذل وأيقن بالهلكة وقال: كنا من هؤلاء الأعراب في باطل، إنا سرنا فيهم فوعدونا النصر وغرونا، ولعمري لولا ما وعدونا من نصرهم ما نابذنا محمداً بالحرب، ولم نحفظ كلام سلام بن أبي الحقيق إذ قال: لا تستتصروا بهؤلاء الأعراب أبداً فإننا قد بلوناهم وجلبهم لنصر بني قريظة ثم غروهم فلم نر عندهم وفاء لنا، وقد سار فيهم حيي بن أخطب وجعلوا يطلبون الصلح من محمد (ﷺ)، ثم زحف محمد (ﷺ) إلى بني قريظة وانكشفت غطفان راجعة إلى أهلها قالوا: فلما انتهى الغطفانيون إلى أهلهم بحيفاء وجدوا أهلهم على حالهم فقالوا: هل راعكم شيء؟ قالوا: لا والله فقالوا: لقد ظننا أنكم قد غنمتم، فما نرى معكم غنيمة ولا خيراً! فقال عيينة لأصحابه: هذا والله من مكاييد محمد (ﷺ) وأصحابه، خدعنا والله! فقال له الحارث بن عوف: باي شيء؟ قال عيينة: إنا في حصن النظاة بعد هدأة إذ سمعنا صائحاً يصيح، لا ندري من السماء أو من الأرض: أهلكم أهلكم بحيفاء - صيح ثلاثة - فلا تربة ولا مال! قال الحارث بن عوف: يا عيينة، والله لقد عبرت إن انتفعت والله إن الذي سمعت لمن السماء! والله ليظهرن محمد (ﷺ) على من ناوأه، حتى لو ناوأته الجبال لأدرك منها ما أراد فأقام عيينة أياماً في أهله ثم دعا أصحابه للخروج إلى نصر اليهود، فجاءه الحارث بن عوف فقال: يا عيينة أطعني وأقم في منزلك ودع نصر اليهود، مع أني لا أراك ترجع إلى خيبر إلا وقد فتحها محمد (ﷺ) ولا آمن عليك فأبى عيينة أن يقبل قوله وقال: لا أسلم حلفائي لشيء ولما ولي عيينة إلى أهله هجم رسول الله (ﷺ) على الحصون حصناً حصناً، فلقد انتهى رسول الله (ﷺ) إلى حصن ناعم ومعه المسلمون، وحصون ناعم عدة، فرمت اليهود يومئذ بالنبل، وترس أصحاب الرسول (ﷺ) [وسلم عن رسول الله، وعلى رسول (ﷺ) يومئذ درعان ومغفر وبيضة، وهو على فرس يقال له الظرب، في يده قناة وترس، وأصحابه محققون به، وقد كان دفع لواءه إلى رجل من أصحابه من المهاجرين فرجع ولم يصنع شيئاً، ثم دفعه إلى آخر فرجع ولم يصنع شيئاً، ودفع رسول الله (ﷺ) لواء الأنصار إلى رجل منهم، فخرج ورجع ولم يعمل شيئاً، فحث رسول (ﷺ)

وسلم المسلمين، وسالت كتائب اليهود، أمامهم الحارث أبو زينب يقدم اليهود يهد الأرض هدأً، فأقبل صاحب راية الأنصار فلم يزل يسوقهم حتى انتهوا إلى الحصن فدخلوه، وخرج أسير اليهودي يقدم أصحابه معه عاديته وكشف راية أصحاب الأنصار حتى انتهى إلى رسول الله (ﷺ) في موقفه، ووجد رسول الله (ﷺ) في نفسه حدة شديدة، وقد ذكر لهم الذي وعدهم الله، فأمسى رسول الله (ﷺ) مهموماً، وقد كان سعد بن عباد رجح مجروحاً وجعل يستبطن أصحابه، وجعل صاحب راية المهاجرين يستبطن أصحابه ويقول: أنتم، وأنتم! فقال رسول الله (ﷺ): إن اليهود جاءهم الشيطان فقال لهم: إن محمداً يقاتلكم على أموالكم! نادوهم: قولوا لا إله إلا الله، ثم قد أحرزتم بذلك أموالكم ودماءكم، وحسابكم على الله فنانوهم بذلك فنادت اليهود: إنا لا نفعل ولا نترك عهد موسى والتوراة بيننا فقال رسول الله (ﷺ): لأعطين الراية غداً رجلاً يحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه، ليس بفرار، أبشر يا محمد بن مسلمة غداً، إن شاء الله يقتل قاتل أخيك وتولي عادية اليهود وكان رجلاً لا يصبر عن الشراب قد ضربه رسول الله (ﷺ) مراراً فقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): اللهم العنه! ما أكثر ما يضرب! فقال رسول الله (ﷺ): لا تفعل يا عمر، فإنه يحب الله ورسوله قال: ثم راح عبد الله فجلس معهم كأنه أحدهم حدثني ابن أبي سبرة، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة، عن الحارث بن عبد الله بن كعب، عن أم عمارة قالت: لقد وجدنا في حصن الصعب بن معاذ من الطعام ما كنت أظن أنه لا يكون بخبير، جعل المسلمون يأكلون مقامهم شهراً وأكثر من ذلك الحصن، فيعلفون دوابهم، ما يمنع أحدهم ولم يكن فيه خمس، وأخرج من البزوز شيء كثير يباع في المقسم، ووجد فيه خرز من خرز اليهود فقيل لها: فمن الذي يشتري ذلك في المقسم؟ قالت: المسلمون، واليهود الذين كانوا في الكتيبة فأمنوا، ومن حضر من الأعراب، فكل هؤلاء يشتري، فأما من يشتري من المسلمين فإنما يحاسب به مما يصيبه من المغنم قال الواقدي: وحدثني ابن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبد الله، قال: لما نظر عيينة بن حصن إلى حصن الصعب بن معاذ والمسلمون ينقلون منه الطعام والعلف والبز قال: ما أحد يعلف لنا دوابنا ويطعمنا من هذا الطعام الضائع، فقد كان أهله عليه كراماً! فشتمه المسلمون وقالوا: لك الذي جعل لك رسول (ﷺ)، ذو الرقبية، فاسكت! وبينما المسلمون يجولون في حصن الصعب بن معاذ، وله مداخل، فأخرجوا رجلاً من اليهود فضربوا عنقه فتعجبوا لسواد دمه، ويقول قائلهم: ما رأينا مثل سواد هذا الدم قط - قال: يقول متكلم: في رف من تلك الرفاف الثوم والثريد - وأنزل فقدموه فضربوا عنقه وكنت أرى رسول الله (ﷺ) يلطف بي ويكرمني، فدخل علي يوماً وأنا أبكي فقال: مالك؟ فقلت: أزواجك يفخرن علي ويقلن: يا بنت اليهودي قالت: فرأيت رسول الله (ﷺ) قد غضب ثم قال: إذا قالوا لك أو فاخروك فقولني: أبي هرون وعمي موسى

قالوا: وكان أبو شبيب المري - قد أسلم فحسن إسلامه - بحيث يقول: لما نفرنا أهلها بحيفاء مع عيينة - قدمنا عليهم وهم قارون هادئون لم يهجم هائج - رجع بنا عيينة، فلما كان دون خيبر بمكان يقال له الحطام عرسنا من الليل ففرعنا، فقال عيينة: أبشروا إني أرى الليلة في النوم أني أعطيت ذا الرقبة - جبلاً بخيبر - قد والله قد أخذت برقبة محمد قال: فلما قدمنا خيبر قدم عيينة فوجد رسول الله (ﷺ) قد فتح خيبر وغنمه الله ما فيها، فقال عيينة: أعطني يا محمد مما غنمت من حلفائي فإني انصرفت عنك وعن قتالك وخذلت حلفائي ولم أكثر عليك، ورجعت عنك بأربعة آلاف مقاتل فقال رسول الله (ﷺ): كذبت، ولكن الصياح الذي سمعت أنفرك إلى أهلك قال: أجزني يا محمد قال: لك ذو الرقبة قال عيينة: وما ذو الرقبة؟ قال: الجبل الذي رأيت في النوم أنك أخذته فانصرف عيينة فجعل يتدسس إلى اليهود ويقول: ما رأيت كاليوم أمراً، والله ما كنت أرى أحداً يصيب محمداً غيركم قلت: أهل الحصون والعدة والثروة، أعطيتم بأيديكم وأنتم في هذه الحصون المنيعه، وهذا الطعام الكثير ما يوجد له آكل، والماء الواتن قالوا: قد أردنا الامتناع في قلعة الزبير ولكن الدبول قطعت عنا، وكان الحر، فلم يكن لنا بقاء على العطش قال: قد وليتم من حصون ناعم منهزمين حتى صرتم إلى حصن قلعة الزبير، وجعل يسأل عن قتل منهم فيخبر، قال: قتل والله أهل الجد والجد، لا نظام لليهود بالحجاز أبداً، ويسمع كلامه ثعلبة بن سلام بن أبي الحقيق، وكانوا يقولون إنه ضعيف العقل مختلط، فقال: يا عيينة، أنت غررتهم وخذلتهم وتركتهم وقتال محمد، وقبل ذلك ما صنعت ببني قريظة! فقال عيينة: إن محمداً كادنا في أهلنا، فنفرنا إليهم حيث سمعنا الصريخ ونحن نظن أن محمداً قد خالف إليهم، فلم نر شيئاً فكررنا إليكم لننصركم قال ثعلبة: ومن بقي تنصره؟ قد قتل من قتل وبقي من بقي فصار عبداً لمحمد، وسبانا، وقبض الأموال! قال: يقول رجل من غطفان لعيينة: لا أنت نصرت حلفاءك فلم يعدوا عليك حلفنا! ولا أنت حيث وليت - كنت أخذت تمر خيبر من محمد سنة! والله إني لأرى أمر محمد أمراً ظاهراً، ليظهرن على من ناوأه فانصرف عيينة إلى أهله يفتل يديه، فلما رجع إلى أهله جاءه الحارث بن عوف، قال: ألم أقل لك إنك توضع في غير شيء؟ والله ليظهرن محمد على من بين المشرق والمغرب، اليهود كانوا يخبروننا هذا أشهد لسمعت أبا رافع سلام بن أبي الحقيق يقول: إنا نحسد محمداً على النبوة حيث خرجت من بني هرون، وهو نبي مرسل واليهود لا تطاوعني على هذا، ولنا منه ذبحان، واحد بيثرب وآخر بخيبر<sup>(٤٨)</sup>. وعن مشاركته وقيادته في غزوة ذي قرد<sup>(٤٩)</sup> فكانت هذه الغزوة في شهر ربيع الأول، ويقال في شهر ربيع الآخر سنة ست للهجرة<sup>(٥٠)</sup> أو أنها كانت سنة سبع من الهجرة<sup>(٥١)</sup> وكان سببها عندما قدم الرسول محمد (ﷺ) من مكة إلى المدينة المنورة لم يبق بها إلا ليالي قلائل، حتى أغار عليها عيينة بن حصن في خيل

غطفان على لقاح كان لرسول الله (ﷺ) بالغابة، وفيها رجل من بني غفار وإمرأة له، فقتلوا الرجل وإحتملوا المرأة في اللقاح<sup>(٥٢)</sup> وذكر من قتلى المشركين لما تلاحقت الخيل إستطاع أبو قتادة الحارث بن ربيعي أخو بني سلمة أن يقتل ابن عيينة وهو حبيب بن عيينة بن حصن وغشاه برده ثم لحق بالناس وأقبل الرسول (ﷺ) في المسلمين<sup>(٥٣)</sup> وقتل أيضا ابن عمه مسعدة وجماعة آخرين<sup>(٥٤)</sup> ولنا أن تبون بان عمرونة اغار في اربين رجلا على لقاح الرسول (ﷺ) وكانت عشرين لقمة فساقها وقتل ابنة لأبي ذر الغفاري كان فيها، فخرج النبي (ﷺ) في طلبهم إلى ذي قرد فاستنقذ عشر لقاح وافلت القوم بالباقي<sup>(٥٥)</sup> وقد سميت كتسمية ثانية بغزوة الغابة<sup>(٥٦)</sup> أيضاً<sup>(٥٧)</sup> وعند إنتهاء الغزوة قال له الحارث بن عوف: ما جزيت محمداً اسملت في بلاده ثم غزوته! فقال له عيينة: هو ما ترى<sup>(٥٨)</sup> وقد ذكره أحد الشعراء وامتدحه وامتدح قومه وهو شداد بن عارض الجشمي في يوم ذي قرد وقال لعيينة بن حصن الذي يكنى أبا مالك:

فهلا كررت أبا مالك وخيلك مدبرة تقتل

ذكرت الإياب إلى عسر وهيئات قد بعد المقفل

وظمنت نفسك ذا ميعة مسح الفضاء إذا يرسل

إذا قبضته إليك الشمال جاش كما اضترم المرجل

فلما عرفتم عباد الإله لم ينظر الآخر الأول

عرفتم فوارس قد عودوا طراد الكمأة إذا أسهلوا

إذا طردوا الخيل تشقى بهم فضاها وإن يطردوا ينزلوا

فيعتصموا في سواء المقام بالبيض أخلصها الصيقل<sup>(٥٩)</sup>. والجدير بالذكر أن أبو ذر الغفاري في هذه الغزوة كان قد استأذن رسول الله (ﷺ) إلى لقاحه، فقال رسول الله (ﷺ): "إني أخاف عليك من هذه الضاحية أن تغير عليك، ونحن لا نأمن من عيينة ابن حصن وذويه، هي في طرف من أطرافهم فألح عليه أبو ذر فقال: يا رسول الله: ائذن لي. فلما ألح عليه قال رسول (ﷺ): لكأني بك، قد قتل ابنك، وأخذت امرأتك، وجئت تتوكأ على عصاك، فكان أبو ذر يقول: عجباً لي! إن رسول الله (ﷺ) يقول لكأني بك وأنا ألح عليه، فكان والله على ما قال رسول الله (ﷺ)"<sup>(٦٠)</sup>.

خامساً\_ دوره بعد الإسلام وتضمن:

١\_ عصر الرسول (ﷺ):

يمكن لنا أن نبين من خلال الاحداث التاريخية والنصوص التي وجدناها عن عيينة بن حصن أبرز السمات الايجابية والسلبية التي حدث منذ دخوله الإسلام مروراً بعهد الرسول محمد



(ﷺ) ثم العصر الراشدي بعهد الخلفاء الراشدين أبو بكر وعمر وعثمان (رضي الله عنهم) الذين عاصروهم، إختلفت الروايات التاريخية التي تحدثت عن عيينة بن حصن الفزاري بشأن إسلامه في عهد الرسول محمد (ﷺ) حيث قيل لما انكشفت الأحزاب إنكشف عيينة في قومه إلى بلاده، ثم أسلم قبل فتح مكة بيسير<sup>(٦١)</sup> وقيل أنه أسلم بعد الفتح وشهد الفتح مسلماً<sup>(٦٢)</sup> فذكر أن الرسول محمد (ﷺ) دخل مكة يوم الفتح وهو بين عيينة بن حصن والأقرع بن حابس<sup>(٦٣)</sup> وفي فتح مكة ذكر الواقدي<sup>(٦٤)</sup> بشأن عيينة والمنافقين فقال: كان رجال من العرب، منهم عيينة بن حصن وقومه معه يرضون أصحاب النبي (ﷺ) ويرونهم أنهم معهم ويرضون قومهم الذين هم على الشرك ومن أهل المدينة يعني منافقي المدينة، مردوا على النفاق يقول مردوا في النفاق، إستنادا إلى قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ<sup>١٣</sup> وَمِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا نَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ<sup>١٤</sup> سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ<sup>١٥</sup>﴾<sup>(٦٥)</sup> وأشار ابن شبة<sup>(٦٦)</sup> بنص انفراد به قبل اسلامهم فقال: "ولما قدم وفد بني تميم كانا عيينة والأقرع بن حابس معهم ولما دخلوا المسجد نادوا رسول الله (ﷺ) من وراء حجراته: أن اخرج إلينا يا محمد، فأذى ذلك رسول الله (ﷺ) من صياحهم، فخرج إليهم، فقالوا: يا محمد، جنناك نفاخرك، فأذن الشاعرنا وخطيبنا قال: « قد أذنت لخطيبكم فليقل »، فقام عطار بن حاجب فقال: الحمد لله الذي له علينا الفضل والمن وهو أهله، الذي جعلنا ملوكاً، ووهب لنا أموالاً عظيماً نفعل فيها المعروف، وجعلنا أعزة أهل المشرق وأكثره عدداً وأيسره عدة، فمن مثلنا في الناس، ألسنا برعوس الناس وأولي فضلهم، فمن فاخرنا فليعدد مثل ما عددنا، وإنا لو نشاء لأكثرنا الكلام ولكن نخشى من الإكثار فيما أعطانا، وإنا نعرف بذلك، وأقول هذا لأن تأتوا بمثل قولنا، وأمر أفضل من أمرنا، ثم جلس، فقال رسول الله (ﷺ) الثابت بن قيس بن شماس أخي بني الحارث بن الخزرج: « قم ؛ فأجب الرجل في خطبته»، فقام ثابت فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. وفي رواية فقال ثابت: وأيضاً والذي بعث محمداً بالحق - وأشار إلى رسول الله (ﷺ) لتسمعن أنت وصاحبك في هذا المجلس ما لم ينفذ بمسامعكما مثله قط، ثم تكلم ثابت وذكر من عظمة الله وسلطانه وقدرته ما الله أهله، ثم ذكر به وألحق، فساق الأمر حتى انتهى إلى مبعث النبي (ﷺ) ثم قال: والذي بعث محمداً بالحق، لئن لم تدخل أنت وصاحبك وقومكما في دين الله الذي أكرم به رسول الله (ﷺ) وهدانا له ؛ ليطأن بلادكم بالخيل والرجال نصرأ لله ولرسوله ولدينه، ثم ليقتلن الرجال وليسبين النساء والذرية، وليؤخذن المال حتى يكون فيئاً لرسول الله (ﷺ) وأصحابه فقال الأقرع: أنت تقول ذاك يا ثابت ؟ قال: نعم، والذي بعث محمداً بالحق، ثم سكت، ثم قالوا: يا محمد، ائذن الشاعرنا، فأذن له، فقام الزبير بن بدر فأنشد فقال رسول الله (ﷺ)



لحسان: « أنشد هم »، فأنشدهم حسان ثم سكت فقال رسول الله (ﷺ) للأقرع وعيينة: « قد سمعنا ما قلتما، وسمعتما ما قلنا » فخرجا، فلما خلوا أخذ أحدهما بيد صاحبه قال الأقرع لعيينة: أسمعك ما سمعت، ما سمعت حتى ظننت أن سقف البيوت سوف يقع علينا فقال عيينة: أوجدت ذلك؟ والله لقد تكلم شاعرهم فما سكت حتى أظلم علي البيت، وحيل بيني وبين النظر إليك، وقال الأقرع: إن لهذا الرجل لثأنا، ثم دخلا بعد ذلك الإسلام، وكان عيينة قد تجرأ على الرسول الكريم محمد (ﷺ) بفعل سيء يدل على مدى جرأته وصلافته وهو أن عيينة بن حصن دخل على النبي محمد (ﷺ) ورجل آخر وعنده عائشة بنت أبي بكر (رضي الله عنها) فأتى الرسول (ﷺ) بشراب فسقى الرجل فسبروه (وجدوه) فكان حسن الهيئة والجمال<sup>(٦٧)</sup> ثم تروي عائشة (رضي الله عنها) فنقول: "دخل عيينة بن حصن على النبي (ﷺ) وأنا عنده، فقال عيينة: من هذه الكميراء يا محمد؟ فقال رسول الله (ﷺ): هذه عائشة بنت أبي بكر، فقال: ألا أنزل لك عن أحسن الناس واجمل النساء، عن ابنة جمة فتكحها؟ فقال رسول الله (ﷺ): «لا» قالت: فلما خرج قلت (ﷺ): من هذا؟ فقال رسول الله (ﷺ): هذا الاحمق المطاع في قومه"<sup>(٦٨)</sup> وقد أحصى ابن حبيب<sup>(٦٩)</sup> حمقى العرب وكان عيينة احدهم، ودخل عيينة بن حصن على رسول الله (ﷺ) وعنده أبو بكر وعمر (رضي الله عنهما) وهم جلوس على الأرض، فأجلسه على نمرقة، وقال: « إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه »<sup>(٧٠)</sup> ولنا أن نبين أننا وجدنا إشارة توضح أنه قد حدث عن الرسول الكريم محمد (ﷺ) حديثا مفاده أن حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا الحسن بن عيسى، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا سعيد بن زيد، عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن عيينة بن حصن، عن النبي (ﷺ)، قال: « إن موسى عليه السلام آجر نفسه بشبع بطنه وعفة فرجه » رواه ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن عتبة، وغيره، قال: عتبة بن النضر<sup>(٧١)</sup> فيما دخل عيينة ذات مرة على رسول (ﷺ) وهو يحتجم، فقال: ما هذا؟ قال: خير ما تداوت به العرب<sup>(٧٢)</sup> ولنا أن نشير برواية إختلف فيها هل كان عيينة بن حصن أم الأقرع بن حابس من دخل على الرسول محمد (ﷺ) وهو يقبل الحسن أو الحسين (عليهما السلام) مفادها كما ذكر ابن شبة<sup>(٧٣)</sup> أن عيينة بن حصن دخل على رسول الله (ﷺ) وهو يقبل الحسن أو الحسين فقال: أتقبله وقد ولد لي عشرة ما قبلت أحدا منهم؟ فقال رسول الله (ﷺ): « إنه لا يرحم من لا يرحم »، وعن عطايا الرسول (ﷺ) فقد كان عيينة بن حصن من المؤلفة قلوبهم<sup>(٧٤)</sup> ومعه ابو سفيان بن حرب بن امية ومعاوية ابنه والحارث بن هشام بن المغيرة وحكيم بن طليق بن سفيان بن امية وخالد بن أسيد بن أبي العيص وسعيد بن يربوع المخزومي وصفوان بن امية بن خلف الجمحي وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي وحويطب بن عبد العزي العامري وحكيم بن

حزام بن خويلد بن أسد وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب والعباس ابن مرداس السلمي ومالك بن عوف النصري و العلاء ابن جارية الثقفي والأقرع بن حابس المجاشعي فاعطى الرسول (ﷺ) كل رجل منهم مائة ناقة إلا سعيد ابن يربوع وحويطب بن عبد العزي فإنه أعطى كل واحد منهما خمسين ناقة<sup>(٧٥)</sup> وبعث علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) إلى رسول الله (ﷺ) من اليمن، بذهبية في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها، قال: "فقسمها بين أربعة نفر: بين عيينة بن حصن، والأقرع بن حابس، وزيد الخيل، والرابع إما علقمة بن علاثة، وإما عامر بن الطفيل، فقال رجل من أصحابه: كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء وقيل أن قريش والانصار قالت أنقسم بين صناديد أهل نجد وتتركنا، قال: فبلغ ذلك النبي (ﷺ)، فقال: ألا تأمنوني؟ وأنا أمين من في السماء، يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال: فقام رجل غائر العينين، مشرف الوجنتين، ناشز الجبهة، كث اللحية، مخلوق الرأس، مشمر الإزار، فقال: يا رسول الله، اتق الله، فقال: ويلك أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله، قال: ثم ولي الرجل، فقال خالد بن الوليد: يا رسول الله، ألا أضرب عنقه؟ فقال: لا، لعله أن يكون يصلي قال خالد: وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه، فقال رسول الله (ﷺ): إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس، ولا أشق بطونهم قال: ثم نظر إليه وهو مقف، فقال: إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله، رطبا لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية قال: أظنه قال: لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود<sup>(٧٦)</sup> وروي أن عيينة بن حصن بن بدر والأقرع بن حابس دخلا على رسول الله (ﷺ) فسألاه، فأمر لهما بما سألاه، وأمر معاوية أن يكتب لهما بذلك، فكتب ودفع إلى كل واحد منهما صحيفة، فأما الأقرع فكان رجلاً رحيماً فأخذ صحيفته فلفها في عمامته، وأما عيينة فإنه أرسل إلى رسول الله (ﷺ): أتراني ذاهب إلى قومي بصحيفة كصحيفة المتملس لا يدري ما فيها؟ فأخذ النبي (ﷺ) صحيفته فنظر فقال: «قد كتبت إليك بما أمر لك فيها» فيرى أن النبي (ﷺ) كتب بعدما أنزل إليه ثم قام النبي (ﷺ) إلى منزله فمر ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال: «اتقوا الله في هذه الدواب العجمة، كلوها صالحة واركبوها صالحة» ثم قال بعد أن دخل منزله كهيئة المتشخط: «أنفا يقول: أذهب إلى قومي بصحيفة كصحيفة المتملس، لا يدري ما فيها، ألا ومن سأل مسألة وعنده ما يغنيه فإنه يستكثر من النار» فقال قائل: يا رسول الله، ما هذا الغني الذي لا تبتغي المسألة معه؟ فقال: «قوت يوم وليلة»<sup>(٧٧)</sup> وعن مشاركته بغزوة حنين سنة ثمان من الهجرة<sup>(٧٨)</sup> فقد شهدا هو والأقرع بن حابس مع رسول الله (ﷺ) ذلك، وصلى رسول الله (ﷺ) صلاة الظهر فقام إلى ظل شجرة فقعد فيه، فقام إليه عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر يطلب بدم عامر بن الأضبط الأشجعي، وهو سيد قيسي، وجاء الأقرع بن حابسي يرد عن دم محلم بن جثامة، وهو سيد خندف فقال رسول الله

(ﷺ) لقوم عامر بن الأضبط: « هل لكم أن تأخذوا منا الآن خمسين بغيراً وخمسين إذا رجعنا إلى المدينة ؟ » فقال عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر: لا والله لا أدعه حتى أنيق نساءه من الحزن مثل ما أذاق نسائي، فقام رجل من بني ليث يقال له مكينتل، وهو القصير من الرجال فقال: يا رسول الله، ما أجد لهذا القتل مثلاً في غرة الإسلام إلا كغنم وردت فرميت أولها ونفرت آخرها، اسنن اليوم وغير غذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « هل لكم أن تأخذوا خمسين بغيراً الآن وخمسين إذا رجعت إلى المدينة ؟ » فلم يزل بهم حتى رضوا بالدية فقال قوم محلم: ايتوا به حتى يستغفر له رسول الله (ﷺ) قال: ف جاء رجل طوال ضرب اللحم في حلة قد تهيأ للقتل فيها، فقعده بين يدي رسول الله (ﷺ) فقال: « اللهم لا تغفر لمحلم، اللهم لا تغفر لمحلم » قال: فقام وإنه ليتلقى دمه بطرف ثوبه قال محمد: زعم قومه أنه استغفر له بعد ذلك<sup>(٧٩)</sup> وكان رسول الله (ﷺ) قد أعطى المؤلفة قلوبهم من سبي حنين مائة من الابل فاعطى أبا سفيان بن حرب مائة وأعطى صفوان بن أمية مائة وأعطى عيينة بن حصن مائة وأعطى الأقرع بن حابس مائة وأعطى علقمة بن علاثة مائة وأعطى مالك بن عوف مائة، وأعطى العباس بن مرداس دون المائة، ولم يبلغ به أولئك فأنشأ يقول: أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع فقال:

فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس      في المجمع وما كنت دون امرئ منهما  
ومن تخفض اليوم لا يرفع وقد كنت في      الحرب ذا تدرا فلم أعط شيئاً ولم أمنع

فأتى له رسول (ﷺ) مائة<sup>(٨٠)</sup> وفي الطائف يروى أن عيينة بن حصن سنة ثمان للهجرة<sup>(٨١)</sup> وشهد مع رسول الله (ﷺ) الطائف فقال: يا رسول الله (ﷺ) ائذن لي حتى آتي حصن الطائف فأكلهم فأذن له فجاءهم فقال: أدنو منكم وأنا آمن ؟ قالوا: نعم وعرفه أبو محجن فقال: أدنوه. قال: فدنا فدخل عليهم الحصن فقال: فداكم أبي وأمي لقد سرني ما رأيت منكم والله إن في العرب أحد غيركم وما لاقى محمد مثلكم قط ولقد مل المقام فاثبتوا في حصنكم فإن حصنكم حصين وسلاحكم كثير ونبلكم حاضرة وطعامكم كثير ومائكم واتن لا تخافون قطعه فلما خرج قالت ثقيف لأبي محجن: فإننا كرهنا دخوله علينا وخشينا أن يخبر محمداً بخلل إن رآه منا أو في حصننا فقال أبو محجن: أنا كنت أعرف به ليس منا أحد أشد على محمد منه وإن كان معه فلما رجع عيينة إلى النبي (ﷺ) قال له: « ما قلت لهم ؟ » قال: قلت: ادخلوا في الإسلام في الله لا يبرح محمد عقر داركم حتى تتزلوا فخذوا لأنفسكم أمانة قد نزل بساحة أهل الحصون قبلكم: قينقاع والنضير وقريظة وخيبر ، أهل الحلقة والعدة والأطام فخذلتهم ما استطعت ورسول الله (ﷺ) ساكت حتى إذا فرغ من حديثه قال له رسول الله (ﷺ): « كذبت، قلت لهم كذا وكذا، للذي قال »، قال:

فقال عيينة: أستغفر الله فقال عمر (رضي الله عنه): يا رسول الله دعني أقدمه فاضرب عنقه فقال (ﷺ): «لا يتحدث الناس أني أقتل أصحابي»<sup>(٨٢)</sup> وعندما حاصر الرسول محمد (ﷺ) ثقيف في الطائف كان يخفي من نيته عيينة سوءاً، فلما استقل الناس نادى سعيد بن عبيد بن أسيد بن أبي عمرو بن علاج: ألا إن الحي مقيم. قال: يقول عيينة بن حصن: أجل، والله مجدة كرامة فقال له رجل من المسلمين: قاتلك الله يا عيينة، أتمدح المشركين بالامتناع من رسول الله (ﷺ)، وقد جئت تتصر رسول (ﷺ)! فقال: إني والله ما جئت لأقاتل ثقيفا معكم، ولكني أردت أن يفتح محمد الطائف فأصيب من ثقيف جارية أطؤها لعلها تلد لي رجلاً فإن ثقيف قوم مناكير (ذو دهاء وفطنة) ونزل على رسول الله (ﷺ) في إقامته ممن كان محاصر بالطائف عبيد فأسلموا فأعتقهم رسول الله (ﷺ)<sup>(٨٣)</sup> وكذلك أرسله الرسول محمد (ﷺ) سنة تسع من الهجرة إلى بني تميم في المحرم فبعث في بادئ الأمر الرسول محمد (ﷺ) بشر بن سفيان ويقال: النحام على صدقات بني كعب، فاستكبر ذلك بنو تميم وشهروا السيوف، فقدم المصدق على رسول الله (ﷺ) فأخبره فقال: من هؤلاء القوم فأنتب إليهم عيينة فبعثه في خمسين فارساً ليس فيهم مهاجري ولا أنصاري فكان يسير الليل ويكمن النهار فهجم عليهم في صحراء فدخلوا وسرحوا مواشيهم فهربوا وأخذ منهم أحد عشر رجلاً وإحدى عشرة امرأة وثلاثين صبية فحبسوا بالمدينة فقدم فيهم عدة من رؤسائهم منهم: عطارد بن حاجب، والزيرقان بن بدر، والأقرع بن حابس فلما رأوهم بكى إليهم النساء والذراري فعملوا فجاءوا إلى باب النبي (ﷺ) فنادوا: يا محمد أخرج إلينا<sup>(٨٤)</sup> وعلى ضوء ذلك في هذه الغزوة نزلت الآية الكريمة ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾<sup>(٨٥)</sup> وقد سبى الرسول الكريم (ﷺ) صفية بنت بشامة العنبرية فخيرها نفسه أو يردها على زوجها فأختارت زوجها فأرسلها<sup>(٨٦)</sup> وعند قدوم وفد هوازن بالجعرانة كان مع رسول الله (ﷺ) من سبي هوازن ستة آلاف من الذراري والنساء ومن الابل والشاة ما لا يدري ما عدته<sup>(٨٧)</sup> فقال الرسول (ﷺ): "أن أحسن الحديث صدقه، وعندي من ترون من المسلمين فأبناؤكم ونساؤكم أحب إليكم أم أموالكم؟ قالوا: يا رسول الله، خيرتنا بين أحسابنا وبين أموالنا، وما كنا نعدل بالأحساب شيئاً، فرد علينا أبناءنا ونساءنا! فقال النبي (ﷺ): أما ما لي ولبني عبد المطلب فهو لكم، وأسأل لكم الناس، وإذا صليت الظهر بالناس فقولوا، إنا لنستشفع برسول الله إلى المسلمين، وبالمسلمين إلى رسول الله! فإني سأقول لكم، ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم، وسأطلب لكم إلى الناس فلما صلى رسول الله (ﷺ) وسلم الظهر بالناس قاموا فتكلموا بالذي أمرهم رسول الله (ﷺ) فقالوا: إنا نستشفع برسول الله إلى المسلمين وبالمسلمين إلى رسول الله! فقال رسول: أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم. فقال المهاجرون: فما كان لنا فهو لرسول الله (ﷺ)! وقالت

الأَنْصار: ما كان لنا فهو لرسول الله (ﷺ)! قال الأقرع بن حابس: أما أنا وبنو تميم فلا! وقال عيينة بن حصن: أما أنا وفزارة فلا! وقال عباس بن مرداس السلمى: أما أنا وبنو سليم فلا! قالت بنو سليم: ما كان لنا فهو لرسول الله! فقال العباس: وهنتموني! ثم قام رسول الله (ﷺ) في الناس خطيبة فقال: إن هؤلاء القوم جاءوا مسلمين، وقد كنت استأنيت بهم فخيرتهم بين النساء والأبناء والأموال فلم يعدلوا بالنساء والأبناء فمن كان عنده منهن شيء فطابت نفسه أن يرده فليرسل ومن أبى منكم وتمسك بحقه فليرد عليهم وليكن فرضاً علينا ست فرائض من أول ما يفيء الله به علينا! قالوا: يا رسول الله رضينا وسلمنا! قال: فمروا عرفاءكم أن يدفعوا ذلك إلينا حتى نعلم<sup>(٨٨)</sup> فقال رسول الله (ﷺ) أما من تمسك منكم بحقه من هذا السبي فله بكل إنسان ست فرائض، من أول سبي أصيبه، فردوا إلى الناس أبنائهم ونساءهم<sup>(٨٩)</sup> وأما عيينة بن حصن فأخذ عجوزة من عجائز هوازن وقال حين أخذها: أرى عجوزة إني لأحسب لها في الحي نسبة وعسى أن يعظم فداؤها فلما رد رسول الله (ﷺ) السبايا بست فرائض أبى أن يردها، فقال له زهير بن سرد: خذها عنك فو الله ما فوها ببارد، ولا ثديها بناهد ولا بطنها بوالد ولا زوجها بواجد ولا درها بماند فردها بست فرائض حين قال له زهير ما قال فرعموا أن عيينة لقي الأقرع بن حابس فشكا إليه ذلك فقال: إنك ما أخذتها والله بيضاء غريرة ولا نصفا وثيرة<sup>(٩٠)</sup> وبذلك يكون عيينة ومعه الأقرع بن حابس قد شهدا مع رسول الله (ﷺ) فتح مكة وحنين والطائف<sup>(٩١)</sup>.

## ٢\_ دوره في عصر الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم):

### أ- الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه):

يبرز دوره في عهد الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) عند الردة والخروج عن الإسلام فحين إقتلوا العرب المسلمين مع طليحة الأسدي، قاتل عيينة بن حصن مع طليحة في سبعمائة من بني نزاره قتالاً شديداً<sup>(٩٢)</sup> وذكر الطبري<sup>(٩٣)</sup> "أن سبب ارتداد عيينة وغطفان ومن ارتد من طيء، قال: إرتد طليحة في حياة رسول الله (ﷺ)، فادعى النبوه، فوجه النبي (ﷺ) ضرار بن الأزور إلى عماله على بني أسد في ذلك، وأمرهم بالقيام في ذلك على كل من ارتد، فأشجوا طليحة وأخافوه، ونزل المسلمون بواردات، ونزل المشركون بسميراء (رضي الله عنه)، فما زال المسلمون في نماء والمشركون في نقصان، حتى هم ضرار بالمسير إلى طليحة، فلم يبق أحد إلا أخذه سلماً، إلا ضربة كان ضربها بالجرار، فنبأ عنه، فشاعت في الناس فأتي المسلمون وهم على ذلك بخبر موت نبيهم (ﷺ) وقال ناس من الناس لتلك الضربة: إن السلاح لا يحيك في طليحة، فما أمسى المسلمون من ذلك اليوم حتى عرفوا النقصان، وارفض الناس إلى طليحة، واستطار أمره، وأقبل ذو الخمارين عوف الجزمي حتى نزل بإزائنا، وأرسل إليه ثمامة بن أوس بن لأم الطائي: أن معي من جديلة

خمسائة، فإن دهمكم أمر فنحن بالقرودة والأنسر دوين الرمل وارسل اليه مهلهل بن زيد: إن معي حد الغوث، فإن دهمكم أمر فنحن بالأكناف بحيال فيد وإنما تحدثت طيئ على ذي الخمارين عوف، أنه كان بين أسد وغطفان وطيئ حلف في الجاهلية، فلما كان قبل مبعث النبي (ﷺ) اجتمعت غطفان وأسد على طيئ، فأزاحوها عن دارها في الجاهلية: غوثها وجديلتها، فكره ذلك عوف، فقطع ما بينه وبين غطفان، وتابع الحيان على الجلاء، وأرسل عوف إلى الحيين من طيئ، فأعاد حلفهم، وقام بنصرتهم، فرجعوا إلى دورهم، واشتد ذلك على غطفان، فلما مات رسول الله (ﷺ) قام عيينة بن حصن في غطفان، فقال: ما أعرف حدود غطفان منذ انقطع ما بيننا وبين بني أسد، وإني المجدد الحلف الذي كان بيننا في القديم ومتابع طليحة، والله لأن نتبع نبياً من الحليين أحب إلينا من أن نتبع نبياً من قريش، وقد مات محمد (ﷺ)، وبقي طليحة فطابقوه على رأيه، ففعل وفعلوا فلما اجتمعت غطفان على المطابقة لطليحة هرب ضرار وقضاعي وسانان ومن كان قام بشيء من أمر النبي (ﷺ) في بني أسد إلى أبي بكر، ورفض من كان معهم، فأخبروا أبا بكر الخبر، وأمره بالحذر، فقال ضرار بن الأزور: فما رأيت أحداً - ليس رسول الله (ﷺ) - أملاً بحرب شعواء من أبي بكر، فجعلنا نخبره وكأنما نخبره بما له ولا عليه وقدمت عليه وفود بني أسد وغطفان وهوازن وطيئ، وتلفت وفود قضاة أسامة بن زيد، فحوزها إلى أبي بكر، فاجتمعوا بالمدينة فنزلوا على وجوه المسلمين، لعاشر من متوفي رسول الله (ﷺ) فعرضوا الصلاة على أن يعفوا من الزكاة، واجتمع ملاً من أنزلهم على قبول ذلك حتى يبلغوا ما يريدون، فلم يبق من وجوه المسلمين أحد إلا أنزل منهم نازلاً إلا العباس ثم أتوا أبا بكر فأخبروه خبرهم وما أجمع عليه ملؤهم، إلا ما كان من أبي بكر، فإنه أبى إلا ما كان رسول الله (ﷺ) يأخذ، وأبوا، فردهم وأجلهم يوماً وليلة، فتطايروا إلى عشائرهم"، فأريد حين ارتدت العرب، ولحق بطليحة بن خويلد حين تنبأ، فأمن به وصدقه على ما ادعي من النبوة، فلما هزم طليحة وهرب أخذ خالد بن الوليد عيينة بن حصين، فبعث به إلى أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) في وثاق فقدم به المدينة، قال ابن عباس: فنظرت إلى عيينة مجموعة يدها إلى عنقه بحبل ينخسه غلمان المدينة بالجريد، ويضربونه، ويقولون: أي عدو الله، كفرت بالله بعد إيمانك، فيقول: والله ما كنت آمنت<sup>(٩٤)</sup> ووقف عليه عبد الله بن مسعود فقال: خبت وخسرت، إنك لموضع في الباطل قديماً، فقال عيينة: أقصر أيها الرجل، فلولا ما أنا فيه لم تكلمني بما تكلمني به، فانصرف عنه ابن مسعود، فلما كلمه أبو بكر رجع إلى الإسلام فقبل منه وعفا عنه وكتب له أماناً<sup>(٩٥)</sup> ويقال: أن أبا بكر أغلظ له يومئذ وقال له: ويحك يا عيينة، إنما أنت أبدأ موضع في الباطل، كم لنا منك من يوم: يوم الخندق ويوم بني قريظة



والنضير وخيبر تجلبت وتقاتلنا بسيفك ، ثم أسلمت زعمت فتحرض علينا عدونا فقال: أستغفر الله يا أبا بكر وأتوب إليه ولا أعود أبدا<sup>(٩٦)</sup>.

#### ب- الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

يروى أن عيينة بعدما أسلم وحسن إسلامه قال له عمر بن الخطاب بعد ما أتى في ذات يوم: "لا أحبك بعد قتلك الرجلين الصالحين، يعني عكاشة وثابتاً، فقال: يا أمير المؤمنين أكرمهما الله بيدي، ولم يهني بأيديهما<sup>(٩٧)</sup> ونرى أن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كان حازمة وصارما مع عيينة بن حصن بشأن الحقوق الواضحة التي طالب بها عيينة ولم يفلح بها، فقد قدم عيينة بن حصن على عمر (رضي الله عنه) فكلمه في دين عليه، فلم يرد عليه شيئا، فلما كان بعد كسر بغير من الصدقة فنحره عمر (رضي الله عنه) وجعله طعاما للمسلمين، وقسم جلده قطعة وبعث إلى عيينة بقطعة من جلده، وقال: اخصف بها فإنه ليس لك في فيء المسلمين حق<sup>(٩٨)</sup> ولنا إشارة إخرى أيضاً تبين وتعزز ذلك حيث قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يذنبهم عمر (رضي الله عنه) وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبابة فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي هل لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم أن يوقع به فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه (صلى الله عليه وسلم) ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾<sup>(٩٩)</sup> وإن هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل<sup>(١٠٠)</sup> ونعتقد أن ابن شبة<sup>(١٠١)</sup> قد إنفرد بنص تاريخي مهم يتحدث عن خلاف بين عيينة ومالك وتصرف عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) جراء ذلك ومفاده ((أن عيينة بن حصن أقبل يريد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وعنده رجل من غطفان يدعى مالك بن أبي زفر، من فقراء المسلمين وضعفائهم، وكان غائظاً لعيينة، يتكلم يوماً فقال عيينة: أصبح الخبا تامكاً، والدني متكلماً فقال مالك: يا أمير المؤمنين، هذا يفخر علينا بأعظم حائلة، وأرواح في النار فقال عيينة: ما أنت المتكلم، ولكن الذي أقعدك هذا المقعد هو المتكلم، وغضب لعيينة رجال من قومه فقالوا لمالك: أتقول هذا لسيد مضر؟ وقام عيينة مغضبة وقال: لهذا اليوم أعظم عندي من قتل الهباءة أو لما جناه أريمص غطفان، يعني ما جناه مالك أشد مما جنى وقتنذ، فقام إليه عمر (رضي الله عنه) فضربه بالدرة وقال: يا عيينة، كن ذليلاً في الإسلام، فإنما أنت طليق من أهل الردة، لا والله لا أرضى عنك أبداً حتى يشفع لك مالك، فرجع عيينة فبات بليلة سوء، وبعث عمر (رضي الله عنه) عليه العيون، فإذا عنده رجال من العرب وهو يقول: العجب لعمر، إن الأشعث بن قيس ارتد مرتين فغفروا له ننبه،



وزوجه أبو بكر أخته ثم تلقوه بأيديهم، وإنهم قد أولعوا بي حتى ما يلهج رجل من قريش إلا بتعبيري فقال له الهرم بن قطبة: وأين أنت من الأشعث؟ ملك في الجاهلية سيد في الإسلام، له من الأوس والخزرج ملء المدينة، فأقصد واعلم أنك مع عمر، قال: فبات وهو يتغنى:  
[البحر الطويل]

حلفت يمينا غير ذي مثوية... لقلب أبي حفص أشد من الحجر  
أيشتمني الفاروق والله غافر... له ما مضى إن أصلح اليوم ما غير  
فالي يمينا لا يراجع قلبه... عيينة حتى يشفع ابن أبي زفر  
وللموت خير من شفاعة مالك... إلى عمر الله من كبدي عمر  
على غير ذنب غير أن قال قائل... عيينة محمود الزيادين في مضر  
وأبأوه الغر البهاليل منهم... حذيفة شمس وابنه حصنها القمر  
فإن يك كانت مني العام ردة... فلست أبا حفص بأول من كفر  
وللأشعث الكندي أعظم غدر... وأنكى بها من حي ذبيان إذ غدر  
فأنكحه الصديق واختار قومه... وأمسى يفدى اليوم بالسمع والبصر  
وأني له إذا كان قد... له دون وكان له نفر

فلما بلغ عمر رضي الله عنه قوله قال: "يا عيينة، إنني على حلفتي فأحتل لنفسك، فأتي عيينة مالكة فلم يجده، فقعده على بابه ينتظره، فمر به رجل من قومه فقال: ما بالك ها هنا؟ قال: أنتظر أريمص غطفان قال: ما كنت أحسب هذا كائنة، ألا بعثت إليه فأتاك؟ فضحك عيينة وقال: هل يدعنا عمر؟ حلف لا يرضى حتى يشفع لي مالك، فقبح الله هذا عيشا مع ما ترى فقال الرجل: يا ابن حصن، من دخل هذا الدين ذل، ومن فزع إلى غيره لم يمنع، وجاء مالك فكلمه عيينة أن يشفع له إلى عمر (رضي الله عنه) فمشى معه إلى عمر (رضي الله عنه) فقال: يا أمير المؤمنين، إن عيينة حرب الصدر ضيق الذرع، يخافه من فوقه، ويخيفه من دونه، فارض عنه، فرضي عنه. قال عيينة: هذه شر من الأولى))، ونجد لدينا نص مهم يدل على حصانة عيينة بن حصن بشأن تنبيه الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قبل مقتله على يد أبو لؤلؤ حيث لما أراد عيينة بن حصن سفراً، فما استقلت به ركابه قال لأصحابه: ارفقوا علي فإن لي إلى أمير المؤمنين حاجة، فأتاه فقال: يا أمير المؤمنين، إنني أرى هذه الأعاجم قد كثرت ببلدك فاحترس منهم، قال: إنهم قد اعتصموا بالإسلام، قال: أما والله لكأني أنظر إلى أحمر أزرق منهم قد جال في هذه، ونخس بأصبغه في بطن عمر (رضي الله عنه)، فلما طعن عمر رضي الله عنه قال: ما فعل عيينة؟ قالوا: هو

بالجباب، قال: « إن بالجباب لرأيا، والله ما أخطأ بأصبغه الموضع الذي طعنني فيه الكلب»<sup>(١٠٢)</sup>.

#### ت- الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه):

تزوج عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ام البنين ابنة عيينة بن حصن الفزاري<sup>(١٠٣)</sup> وهي احدى زوجاته العديداً اللاتي تزوجهن وأنجبت له عبد الملك، حيث لا بقية له ولا أخبار<sup>(١٠٤)</sup>، أما الروايات التي تحدثت عن عيينة بن حصن في خلافته هي أن عيينة دخل عليه يوماً فأغظ له، وقال لعثمان أن عمر كان خيراً لنا منك، فقال له عثمان: لو كان عمر ما أقدمت عليه بهذا فقال: إن عمر أعطانا فأغنانا وأخشاننا فأتقانا<sup>(١٠٥)</sup> وأشار ابن قتيبة<sup>(١٠٦)</sup> بنفس الرواية وانفرد بها بقوله ((ودخل على عثمان في خلافته، فقال له: يا بن عفان، سر فينا بسيرة «عمر بن الخطاب» (رضي الله عنه) فإنه أعطانا فأغنانا، وأخشاننا فأتقانا، وروي أيضاً أنه دخل على الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وعنده ام البنين زوجته ابنة عيينة بن حصن فدخل عليه بغير إذن، فقال له عثمان: تدخل علي بغير إذن! فقال ماكنت أرى أني أحجب عن رجل مضر أو أستاذن عليه<sup>(١٠٧)</sup> فدعاه إلى العشاء وهو يفطر فقال: أنا صائم، فقال: أتصوم الليل؟ فقال: مثلت بين صوم الليل والنهار فوجدت صوم الليل أخف علي<sup>(١٠٨)</sup> وقد عمي في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)<sup>(١٠٩)</sup> ولم ترد لنا أي إشارة بعهد الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بشأن عيينة بن حصن فبذلك تنتهي سيرته بعهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وتقطع أخباره بعهد الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه).

### الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
وبعد...

- ١- لقد كان عيينه بن حفص شخصية اعرابية عاصرت الحقبة المضيئة في تاريخ الانسانية وهي عهد النبي (ﷺ) وفي اخبار هذه الشخصية بعض الطرافة وكثير من الغرابة ان تصدر عن تشرف النبي (ﷺ) برؤيته. كان عيينه في جاهليته سيد قومه وكان يقود عشرة آلاف، وقد سخرهم لمحاربة الاسلام ونيبه العظيم، وكان كما وصفه الرسول (ﷺ) الأحمق المطاع في قومه، فقد دعاهم إلى موازرة طليحة المتنبئ فأطاعوه، فأفسد عليهم أمر حياتهم الدنيا وأمر آخرتهم، وأفسد بهم الناس، ثم تاب ورجع ورجع معه قومه.
- ٢- كان لعيينه موقف سيء يوم الخندق، إذ كان مع المحاربين لرسول الله (ﷺ) إذ كانت قريش بقيادة أبو سفيان وغطفان بقيادة عيينه.
- ٣- اغار على ابل النبي (ﷺ) وكان من جراء ذلك غزوة عرفت بغزوة ذي قرد سنة ٦هـ.
- ٤- تألف الرسول (ﷺ) عيينه يوم حنين فأعطاه مئة من الابل.
- ٥- لقد كانت من عيينه في حياة النبي (ﷺ) وبعد وفاته أمور تدل على ضعف ايمانه، فيكون ما وصفه النبي (ﷺ) من انه بئس أخو العشيرة من دلالة نبوته.
- ٦- أرتد في زمن أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) وحارب المسلمين ومال إلى طليحة وبايعه ثم عاد إلى الاسلام وكان فيه جفاء سكان البوادي كان للصديق (رضي الله عنه) دور كبير في استتابته واصلاحه.
- ٧- وفي عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كان لعيينه قصة معه فقد كان (رضي الله عنه) يجالس العلماء ويشاورهم سواء كانوا كهالاً أو شباناً وفي احدى جلساته حضر عيينه ودار حوار معه فغضب منه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).
- ٨- وفي زمن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) كانت إبنته إحدى زوجات عيينة التي أنجبت له عبدالمك، وقيل أنه فقد بصره في خلافة عثمان (رضي الله عنه) وهكذا إنقطعت اخباره في عهد الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه).

## References

- (١) ابن حبيب، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو (٢٤٥هـ / ٨٦٠م)، المحبر، تحقيق: ايازه ليختن شتير، دار الافاق الجديدة، بيروت، (د. ط)، (د. ت)، ٢٤٩؛ السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (٥٩٢هـ / ١٩٦م)، الانساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت، ط١، ١٩٨٨م، ١٣٠/٢؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٧٦٨هـ / ٣٦٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٧م، ٣٤٧/٢؛ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي (١٥٢هـ / ١٤٤٨م)، الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٤م، ٤ / ٦٣٨ - ٦٣٩.
- (٢) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (٢٣٠هـ / ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م، ١ / ١٧٤؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٥م، راشدين، ٢١٥.
- (٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١ / ١٧٤.
- (٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١ / ١٧٤؛ أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٤م، ٤ / ٣١٨.
- (٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١ / ١٧٤؛ السمعاني، الانساب، ١٣٠/٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣٤٧/٢ - ٣٤٨.
- (٦) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، جمل من أنساب الاشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م، ١٣ / ١٧١ - ١٧٥؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ٤ / ٣١٨؛ التلمساني، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى (٦٤٥هـ / ١٢٦٨م)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، نقحها وعلق عليها: د. محمد التونجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، ط١، ١٩٨٣م، ١ / ٣٥٧.
- (٧) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (٢٥٥هـ / ٨٩٨م)، البرصان والعرجان والعميان والحولان، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٠م، ٩٣٢؛ الصفي، صلاح الدين خليل بن أيبك (٧٦٤هـ / ٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق واعتناء: احمد الارناؤوط وتزكي مصطفى، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١م، ١٧٤/٢٣.
- (٨) البرصان والعرجان والعميان والحولان، ٤٣٢.
- (٩) البلاذري، أنساب الاشراف، ١٣ / ١٧٣.

- (١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١/ ١٧٦.
- (١١) ابن شبة، أبو زيد عمرو بن شبة النميري البصري (ت ٨٧٠هـ/ ١٢٩٢م)، تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، دار التراث، بيروت، والدار الإسلامية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م، ٢/ ٥٣٦.
- (١٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١/ ١٧٦؛ ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٢م، ٣٠٢.
- (١٣) ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، ٤/ ٦٤١.
- (١٤) الوافي بالوفيات، ٢٣/ ١٧٤.
- (١٥) الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٢٦٢هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م، ١/ ٦٢؛ البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م، ٩/ ١.
- (١٦) ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٨٨م، ٢/ ٣٦٤ - ٣٦٥.
- (١٧) الفلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي الفزاري (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبنانيين، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م، ١٦٥.
- (١٨) ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ٢/ ٣٦٤ - ٣٦٥.
- (١٩) النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم (ت ٧٣٣هـ/ ١٣٢٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م، ٢/ ٣٤٢؛ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ٢/ ٣٦٥.
- (٢٠) الفلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ١٦٥.
- (٢١) ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ/ ١٣٦٣م)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٣م، ٢٥٥ - ٢٥٦؛ للمزيد حول التفاصيل بنسب بني فزارة بن ذبيان. إنظر: البلاذري، أنساب الاشراف، ١٣/ ١٥٣ - ١٧١.
- (٢٢) ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ٣٠٣.
- (٢٣) البلاذري، أنساب الاشراف، ١٣/ ١٦٥ - ١٦٦، ١٣/ ١٧٣، ١٣/ ١٧٦ - ١٧٨؛ ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ٢٥٧ - ٢٥٨.
- (٢٤) البلاذري، أنساب الاشراف، ١٣/ ١٧٤.
- (٢٥) ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، ٤/ ٦٤٠.
- (٢٦) البلاذري، أنساب الاشراف، ١٣/ ١٧٥.
- (٢٧) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ٤/ ٣١٨.

(٢٨) البلاذري، أنساب الاشراف، ٣٥٨/١، ٣٠٩، ص ٣٦٠؛ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم (٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٢م، ٣/ ١٢٥٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ٤/ ٣١٨.

(٢٩) ابن شبة، تاريخ المدينة، ٥٣٧/٢ - ٥٣٨؛ ابن سعد، الطبقات، ٦/ ١٨١؛ البلاذري، أنساب الاشراف، ١٧٤ / ١٣ - ١٧٥.

(٣٠) ابن شبة، تاريخ المدينة المنورة، ٥٣٧ / ٢ - ٥٣٨.

(٣١) المرباع: ما يأخذه الرئيس، وهو ربح الغنيمة، والصفايا: ما يصطفيه الرئيس، والنشيطه: ما أصاب من الغنيمة قبل أن يصير الى مجمع الحي، والفضول: ما عجز أن يقسم لقلته. إنظر: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط١، ١٩٨٧م، ٣/ ١٢٤١؛ ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٩٩٣م، ٨/ ١٠١.

(٣٢) البلاذري، أنساب الاشراف، ٣٨٠/١١؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (٥٧١ هـ / ١١٧٦ م)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٥م، ٣٣/ ٢٩٦.

(٣٣) الانفال، الآية ٤١.

(٣٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٧٧/٦؛ ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م)، عيون الأخبار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، ٣/ ٨٤؛ ابن حمدون، أبو المعالي بهاء الدين محمد بن الحسن بن محمد بن علي (ت ٥٦٢ هـ / ١١٧٦ م)، التذكرة الحمدونية، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م، ١/ ٣٦٥ - ٣٦٦ و ٣٧٧/٩.

(٣٥) البلاذري، أنساب الاشراف، ١٧٢ / ١٣.

(٣٦) البلاذري، أنساب الاشراف، ١٧٣/١٣.

(٣٧) سمي عكاظ عكاظة لأن العرب كانت تجتمع فيه فيعكظ بعضهم بعضا بالفخار أي يدعك، وعكاظ: اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية، وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ في كل سنة ويتفخرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويتشادون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون، وعكاظ نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة ثلاث ليال، وبه كانت تقام سوق العرب بموضع منه يقال له الأثداء، وبه كانت أيام النجار. البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٨٢م؛ الحموي، معجم البلدان، ٤ / ١٤٢.

(٣٨) ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ٣٠٣.

(٣٩) البلاذري، أنساب الاشراف، ١٧٢ / ١٣ - ١٧٣.

(٤٠) المصدر نفسه، ١٧٤ / ١٣ - ١٧٥.

- (٤١) المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٥ هـ / ٨٥٩ م)، التنبيه والاشراف، ليدن، مطبعة بريل، ١٨٩٣م، ٢٤٨؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م)، السيرة النبوية من البداية والنهاية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ١٩٧٩م، ١٨٢/٢.
- (٤٢) الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م)، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، دار الأعلمي، بيروت، ٣، ١٩٨٩م، ٤٤٣/٢؛ ابن هشام، أبو محمد، جمال الدين عبد الملك بن هشام (ت ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط ١٩٥٥م، ٢/٢١٥؛ الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (٣١٠ هـ / ٩٢٢ م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط ١، (د.ت)، ٥٦٦/٢؛ السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت ٥٨١ هـ / ١١٨٠ م)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية الابن هشام، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠م، ١/١٩٧.
- (٤٣) أنساب الاشراف، ٣٤٣/١ - ٣٤٤.
- (٤٤) ابن هشام، السيرة النبوية، ٢/٢٨١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٢/٥٧٢ - ٥٧٣؛ السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ٦/٢٠٨؛ ابن كثير، السيرة النبوية من البداية والنهاية، ٣/٢٠١.
- (٤٥) المغازي، ٢/٤٧٧؛ ابن سلام، ابو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٦ هـ / ٨١٩ م)، الأموال، تحقيق: محمد عمارة، دار الشروق، بيروت، ط ١، ١٩٨٩م، ٢٥٣؛ البلاذري، انساب الاشراف، ١/٣٤٦.
- (٤٦) الطبقات الكبرى، ١/١٧٥.
- (٤٧) ابن هشام، السيرة النبوية، ٢/٢٨١؛ ابن سلام، الأموال، ٢٥٣، الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٢/٥٧٣؛ السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ٦/٢٠٨ - ٢٠٩.
- (٤٨) المغازي، ٢/٦٥٠ - ٦٧٨.
- (٤٩) ذي قرد: ماء على نحو بريد من المدينة مما يلي بلاد غطفان، وقيل على مسافة يوم منها. الحموي، معجم البلدان، ٤/٣٢٣؛ السمهودي، نور الدين ابو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد، وفا الوفا بأخبار دار المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م، ١/٨٤ - ٨٥.
- (٥٠) الواقدي، المغازي، ٢/٥٣٧، البلاذري، انساب الاشراف، ١/٣٤٩؛ المسعودي، التنبيه والاشراف، ٢٥١ - ٢٥٢.
- (٥١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٢/٥٩٦.
- (٥٢) ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار المطلب (ت ١٥١ هـ / ٧٦٨ م)، السيرة النبوية، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٤م، ٢/٤٣٦؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٢/٢٨١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك والأمم، ٢/٥٩٥؛ ابن كثير، السيرة النبوية من البداية والنهاية، ٣/٢٨٦.



- (٥٣) ابن هشام، السيرة النبوية، ٢/ ٢٨٤؛ السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ١/ ٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ٢/ ٣٣٥ - ٣٣٦.
- (٥٤) البلاذري، أنساب الاشراف، ١/ ٣٤٨ - ٣٤٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، راشدين، ٢١٥؛ والذهبي، تاريخ الاسلام، ٣/ ٣٣٨ - ٣٣٩.
- (٥٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١/ ١٧٥؛ ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٩٧ هـ / ١٢٠٠ م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٢ م، ٣/ ٢٥١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٢/ ٣٤٨.
- (٥٦) الغابة: موضع قرب المدينة من ناحية الشام، فيه أموال لأهل المدينة. الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد (١٠٣٨ هـ / ١١٣٦ م)، الجبال والامكنة والمياه، تحقيق: الدكتور احمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٩ م، ٢٥١؛ الحموي، معجم البلدان، ٤/ ٣٢٢.
- (٥٧) ابن هشام، السيرة النبوية، ٢/ ٢٨١؛ البلاذري، أنساب الاشراف، ١/ ٣٤٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢/ ٢١٥؛ السمهودي، وفا الوفا باخبار دار المصطفى، ١/ ٢٤٠.
- (٥٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١/ ١٧٥.
- (٥٩) ابن إسحاق، السيرة النبوية، ٢/ ٤٣٨ - ٤٣٩؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٢/ ٢٨٨؛ السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ٧/ ١٧.
- (٦٠) الواقدي، المغازي، ٢/ ٥٣٨.
- (٦١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦/ ١٧٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٣/ ٣٤٩؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، ٤/ ٦٣٨ - ٦٣٩.
- (٦٢) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ٣/ ١٢٤٩؛ ابن الأثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ٤/ ٣١٨؛ التلمساني، الجوهر في نسب النبي (ﷺ) وأصحابه العشرة، ١/ ٣٥٧؛ ابن برهان الدين، أبو الفرج علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي (ت ١٠٤٤ هـ / ١٦٣٥ م)، السيرة الحلبية - إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون - دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٦ م، ٢/ ٣٧٩.
- (٦٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦/ ١٧٦.
- (٦٤) المغازي، ٣/ ١٠٢٤ - ١٠٢٥؛ ٣/ ١٠٧٢.
- (٦٥) سورة التوبة، الآية ١٠١.
- (٦٦) تاريخ المدينة، ٢/ ٥٢٧ - ٥٢٩.
- (٦٧) ابن شبة، تاريخ المدينة، ٢/ ٥٣٦.
- (٦٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١/ ١٨٠؛ ابن شبة، تاريخ المدينة، ٢/ ٥٣٦ - ٥٣٧؛ البلاذري، أنساب الاشراف، ١/ ٤١٤ و ١٧٢/١٣؛ الدار قطني، ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي (ت ٣٨٠ هـ / ٩٩٥ م)، المؤلف والمختلف، تحقيق: موفق عبدالله عبد القادر، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط ١،

- ١٩٨٦م، ٣ / ١٦٠١؛ التلمساني، الجوهرة في نسب النبي واصحابه العشرة، ١/٣٥٨؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٣٤٩/٢ - ٣٥٠.
- (٦٩) المحير، ٣٨٠ - ٣٨١.
- (٧٠) ابن شبة، تاريخ المدينة، ٢ / ٥٣٩؛ الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت ٤٣٠هـ / ١٠٣٨ م)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٩٩٨ م، ٤/٢٢٤٨.
- (٧١) الأصبهاني، معرفة الصحابة، ٤ / ٢٢٤٨؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، ٤ / ٦٣٩.
- (٧٢) ابن أبي شيبه، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان (ت ٢٣٥ هـ / ٨٥٠ م)، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٩٨٨ م، ٥/٥٨ و ٧/٣٩٨؛ ابن شبة، تاريخ المدينة، ٢/٥٣٩؛ ابن عبد ربه، شهاب الدين ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير (ت ٢٣٥ هـ / ٨٥٠ م)، العقد الفريد، تحقيق: الدكتور مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٣ م، ٧ / ٣٠٤.
- (٧٣) تاريخ المدينة، ٢/٥٣٣ - ٥٣٤.
- (٧٤) المؤلفه قلوبهم: قوم من صناديد مضر ورؤسائهم كانوا يستأفون على الإسلام ليسلم من وراءهم، وقيل بالإستئلاف قبل أن يسلموا كي يسلموا، وقيل بعدما أسلموا كي يحبب إليهم الاسلام. الداودي، ابو جعفر احمد بن نصر (ت ٦٠٥ هـ / ١٠١١ م)، الأموال، دراسة وتحقيق: مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، محمد احمد سراج وعلي جمعة محمد، دار السلام، القاهرة، ط١، ٢٠٠١ م، ٣ / ٢٧٦ - ٢٧٧.
- (٧٥) ابن هشام، السيرة النبوية، ٢ / ٤٩٢ - ٩٣؛ ابن حبيب، المحبر، ٣٣ - ٤٧٤؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٣ / ٩٠؛ الداودي، الأموال، ١ / ١٠٤ - ١٠٩، ٢ / ٢٧٩ - ٢٧٧، ٤ / ٣٣٩؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ٢ / ٣٣٩ - ٣٦٠.
- (٧٦) مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٥ م)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل، بيروت، الطبعة: مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٩١٥ م، ٣ / ١١٠ - ١١١؛ ابن شبة، تاريخ المدينة، ٢ / ٥٤٠ - ٥٤١؛ البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور (ت ٣١٧ هـ / ٩٢٩ م)، معجم الصحابة، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط١، ٢٠٠٠ م، ٢ / ٥٢٦ - ٥٢٧.
- (٧٧) ابن شبة، تاريخ المدينة، ٢ / ٥٣٤ - ٥٣٦.
- (٧٨) الواقدي، المغازي، ١ / ٦.
- (٧٩) الواقدي، المغازي، ٣ / ٩١٩ - ٩٢٠؛ ابن أبي شيبه، المصنف، ٧ / ٤٢٥ - ٤٢٦؛ ابن شبة، تاريخ المدينة، ٢ / ٤٤٧ - ٤٤٨؛ البغوي، معجم الصحابة، ٣ / ٢٥ - ٢٦؛ ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق (ت ٣٥١ هـ / ٩٦٢)، معجم الصحابة، تحقيق: صلاح سالم المصراطي، مكتبة الغزباء

- الأثرية، المدينة المنورة، ط ١، ١٩٩٧م، ٢ / ٣٥؛ ابن الأثير، اسد الغابة، ٥ / ١٧٩؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، ١ / ١٦٥.
- (٨٠) الواقدي، المغازي، ٣ / ٩٤٦؛ البغوي، معجم الصحابة، ٢ / ٣٤٩؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ٣ / ٦٨٠؛ ابن كثير، السيرة النبوية من البداية والنهاية، ٣ / ٦٨٠ - ٦٨١.
- (٨١) الواقدي، المغازي، ١ / ٦.
- (٨٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١ / ١٧٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٣ / ٦٥٩.
- (٨٣) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٢ / ٥٧٦ - ٥٧٧؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ٢ / ٤٨٥؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٣ / ٨٥؛ السهيلي، الروض الانف، ٧ / ٣٤١ - ٣٤٢؛ ابن كثير، السيرة النبوية من البداية والنهاية، ٣ / ٦٦٢.
- (٨٤) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ٢ / ٣٥٢ - ٣٥٣.
- (٨٥) سورة الحجرات، الآية ٤.
- (٨٦) ابن حبيب، المحبر، ٩٧.
- (٨٧) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٢ / ٥٨٠.
- (٨٨) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٢ / ٥٨٠ - ٥٨١؛ الواقدي، المغازي، ٣ / ٩٥١ - ٩٥٣؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٣ / ٨٧.
- (٨٩) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٢ / ٥٨١.
- (٩٠) ابن اسحاق، السيرة النبوية، ٢ / ٥٨٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦ / ١٧٨ - ١٧٩؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٣ / ٨٨؛ ابن كثير، السيرة النبوية من البداية والنهاية، ٣ / ٦٧١.
- (٩١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١ / ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨؛ ابن شبة، تاريخ المدينة، ٢ / ٥٢٧؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٣ / ١١٥؛ ابن كثير، السيرة النبوية من البداية والنهاية، ٤ / ٧٩؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، ٤ / ٦٣٨ - ٦٣٩.
- (٩٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٢ / ٢٥٦.
- (٩٣) تاريخ الرسل والملوك، ٣ / ٢٠٦ - ٢٥٨.
- (٩٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦ / ١٨٠؛ ابن قتيبة، المعارف، ٣ - ٣٠٣؛ البلاذري، انساب الاشراف، ١٣ / ١٧١، ١٣ / ١٧٣؛ التلمساني، الجوهرة في نسب النبي واصحابه العشرة، ١ / ٣٥٨؛ ابن برهان الدين، السيرة الحلبية، ٢ / ٣٧٦.
- (٩٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦ / ١٨٠.
- (٩٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦ / ١٧٧.
- (٩٧) التلمساني، الجوهرة في نسب النبي واصحابه العشرة، ١ / ٢٠٨.
- (٩٨) ابن شبة، تاريخ المدينة، ٢ / ٢٨٦ - ٦٨٧.
- (٩٩) سورة الأعراف، الآية ١٩٩.

- (١٠٠) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (٢٥٩هـ / ٨٧٠م)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ٢٠٠١م، ١/ ٦٠، و ٩٤/٩؛ ابن شبة، تاريخ المدينة، ٢/ ٦٨٧-٦٨٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ٣/ ١٢٥١؛ النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (٦٧٦هـ / ٢٧٨م)، تهذيب الأسماء واللغات، عنت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت)، (د.ت)، ٩/٢.
- (١٠١) تاريخ المدينة، ٢/ ٦٨٨ - ٦٩٠.
- (١٠٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١/ ١٨٠ - ١٨١؛ ابن شبة، تاريخ المدينة، ٣/ ٨٩٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٣/ ٣٥١.
- (١٠٣) الزبير، أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، نسب قریش، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، ط٣، (د.ت)، ١١٢.
- (١٠٤) الزبير، نسب قریش، ١٠٤؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، اعتني به: أيمن صالح شعبان، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ١/ ١١٦؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ٤/ ٣٣٥.
- (١٠٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١/ ١٨١؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ١٠/ ٣٣٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ٣/ ١٢٥٠؛ ابن الأثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ٤/ ٣١٨؛ التلمساني، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، ١/ ٣٥٨.
- (١٠٦) المعارف، ٣٠٣.
- (١٠٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١/ ١٨١.
- (١٠٨) ابن شبة، تاريخ المدينة، ٣/ ١٠٥٦ - ١٠٥٧؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ١٣/ ١٧١ - ١٧٢؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٧/ ١٧٤.
- (١٠٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٦/ ١٨١؛ التلمساني، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، ١/ ٣٥٩.